أخطاء الآباء في تربية الأبناء
دراسة ميدانية

أ.د. مصطفى رجب

٢٠٠٧ م

الناشر
المكتب المصرى لتوزيع المطبوعات
طباعة-نشر-توزيع

المكتب المصري للمطبوعات

الكتاب:
أخطاء الآباء في تربية الأبناء (دراسة ميدانية)

تأليف:
أ.د مصطفى رجب

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٧٩٤

الترقيم الدولي: I.S.B.N :977-5841-84-4

الطبعة الأولي
٢٠٠٧

رئيس مجلس الإدارة
محمد حامد راضى

تصميم: نرمين أحمد ماهر

العنوان والتليفون:
٥ش مصطفى طموم
-المنيل- القاهرة

تليفاكس: ٣٦٥٥٤٨٧

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧
مشكلة البحث	٩
منهج البحث	٩
مصطلحات البحث	٩
دراسات سابقة	١٠
تعقيب	١٢
•بعض أنماط التربية الأسرية الشائعة فى محافظة سوهاج :	
أولاً: الدراسة النظرية :	١٣
أ- الدور التربوى للأسرة	١٣
•محددات الدور التربوى :	١٣
١- الدين	١٣
٢- العرف	١٤
٣- القانون	١٥
•طبيعة العلاقات داخل الأسرة	١٦
•أهمية دور الأسرة فى رعاية الطفل	١٨
•العمليات الأساسية التى تقوم بها الأسرة فى التربية :	
١- عملية التنشئة الاجتماعية	١٩
٢- عملية التنشئة السياسية	٢٠
٣- التنشئة الخلقية	٢٠
•معوقات الدور التربوى للأسرة :	
١- الانحراف فى ممارسة السلطة	٢١
٢- التفكك الأسرى	٢٣
٣- الكوارث	٢٤
٤- المستوى الثقافى	٢٤
٥- المستوى الاقتصادى- الاجتماعى	٢٥
ب- الأوضاع السكانية والتعليمية فى محافظة سوهاج :	
•الأوضاع الأسرية	٣١
• الأوضاع التعليمية	٣٥
ثانيا: الدراسة الميدانية :	
١- تصميم أداة البحث	٣٦
٢- صدق الأداة وثباتها	٣٦
٣- تحديد عينة البحث	٣٧
٤- تطبيق البحث	٣٨

الموضوع	الصفحة
*النتائج وتفسيرها	٤٠
*موازنة بين الريف والحضر	٥٧
*أساليب الثواب والعقاب التى يتبعها الآباء فى سوهاج	٥٨
*موجز نتائج البحث	٦٠
*توصيات البحث	٦١
*المراجع	٦٢
*ملحق البحث	٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

يتفق دارسو التربية، وعلم الاجتماع التربوى، على أهمية الدور التربوى للأسرة، ولكنهم يتفقون إلا قليلا على أن هذا الدور لم يزل بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية بهدف تغطيته من جوانب متعددة.

وقد أمن الباحث بأن الأساليب التى يتبعها الآباء فى تربية أولادهم وتنشئتهم من العمليات التى تحتاج إلى مراجعة مستمرة، واعادة نظر يقظة بين الحين والآخر.

ومن هنا كان تخصيص هذه الدراسة بهدف التعرف على أنماط التربية الأسرية الشائعة فى محافظة سوهاج، من منطلق أن التغير الذى شهدته محافظة سوهاج بعد حقبة الانفتاح الاقتصادى يستوجب متابعة أكيدة لماترتب عليه من آثار اجتماعية ونجاحه فى الأسرة.

ولايسعنى وأنا أقدم هذه الدراسة، إلا أن أزجى خالص الشكر لكل من ساعدنى فى انجاز الجوانب الميدانية لهذا البحث، وأخص بالشكر تلاميذى الأفاضل: الأستاذين: عبد الباقى أبو زيد وجمال عباس المعيدين بكلية التربية بسوهاج. والأستاذين حلمى على محمد ورفعت عمر عزوز المدرسين بالتعليم الاعدادى. وطلاب الدبلوم الخاصة فى التربية هذا العام لمساعدتهم فى تطبيق استمارة البحث.

وفقنا الله جميعا إلى ما فيه الخير والصواب أنه نعم المولى ونعم الوكيل!

مصطفى رجب

سوهاج - مارس ٢٠٠٧ م

مقدمة:

يتعرض الانسان فى مسيرة حياته للعديد من العوامل المؤثرة فى سلوكه، كما يتعرض للعديد من القوى المحيطة به والتى تدفع به فى كثير من الأحيان إلى إعادة النظر فى أنماطه السلوكية من أجل التكيف والتواؤم مع بيئته.

ويختلف تأثر الفرد بتلك القوى والعوامل باختلاف درجة قربه أو بعده منها، كما يختلف بدرجة قوتها التأثيرية من ناحية، وبدرجة قابليته للإستهواء وقدرته على التكيف من ناحية مقابلة. وفى جميع الأحوال، فأن التغير الناشئ عن تأثير قوى بيئية بهدف تعديل السلوك، أو تعليمه، يجب أن يتسم بطابع تربوى حتى يمكن أن يطلق عليه اسم «التربية».

ومن بين الوسائط العديدة التى تهتم بتنشئة الفرد، واعداده للتكيف مع حياة مجتمعه، والعيش فيه، تظل الأسرة هى الوسيط الأكثر فاعلية، والأبقى أثرا فى سلوك الفرد مما يضيف إلى أهميتها فى عملية التنشئة «البيولوجية» أبعادا أخرى كثيرة تتصل بعمليات التنشئة السياسية والاجتماعية والثقافية.

ومن هنا فأن الحاجة ماسة إلى مزيد من البحوث التى تتناول الجوانب المختلفة لدور الأسرة فى حياة الفرد بصفة عامة وفى المجتمعات بصفة خاصة.

ومحافظة سوهاج واحدة من محافظات الصعيد التى تعرضت للتغير الاجتماعى بشكل حاد خلال مرحلة الانفتاح الاقتصادى الذى شهدته مصر منذ أواسط السبعينيات. حيث ازدادت معدلات الهجرة الداخلية والخارجية بهدف رفع مستوى المعيشة، وقد صاحب تفشى هذه الظاهرة . ظاهرة الهجرة . عدد كبير من عوامل التخلخل الاجتماعى الأسرى تمثل فى ارتفاع معدلات الانحراف السلوكى. وتزاد حالات الطلاق، والزواج المتكرر، والتغير الملحوظ فى الأنماط الاستهلاكية، وتدهور النظرة الاجتماعية إلى التعليم وغير ذلك من المظاهر.

وكان لغياب الآباء أثر ملحوظ فى سلوكيات أبنائهم المدرسية وغير المدرسية مما تناولته البحوث التى أجريت حول هذه الظاهرة. فإذا أضفنا إلى ذلك التوسع فى تعليم المرأة وخروجها للعمل، أصبح من الضرورى توجيه المزيد من البحوث نحو الأوضاع التربوية للأبناء فى مثل هذا المجتمع المتغير.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى السؤال الآتى:

- ما أهم أنماط التربية التى يتبعها الآباء فى معاملة أبنائهم فى محافظة سوهاج؟

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى لأنه أكثر المناهج ملاءمة لتحقيق أهداف البحث. ويتطلب ذلك المنهج:

١ - دراسة نظرية للدور التربوى للأسرة.

٢ - دراسة تحليلية للبنية الأساسية لمحافظة سوهاج لمعرفة دورها فى التشكيل الثقافى للأفراد وأساليب تربيتهم.

٣ - دراسة ميدانية تعتمد على أسلوب استطلاع الآراء لمعرفة الواقع الراهن لأنماط التربية السائدة.

مصطلحات البحث:

يعرف آرثور بتروفسكى A. Petrovsky التربية الأسرية بأنها «نمط من أنماط التربية الأساسية التى تقوم بها مؤسسات التعليم.. وهى أقل تلك الأنماط خضوعاً» للقواعد والنظم، ذلك أن كل أسرة تربى أبنائها على النحو الذى ترتضيه، تبعا لما ترتجيه لهم من مستقبل ومصير، ووفقا لما تعتقد أنه الطريقة المثلى فى التنشئة» (١، ١٧)(*).

(*) الرقم الأول رقم المرجع في قائمة المراجع، والرقم الثاني رقم الصفحة داخل المرجع.

وهناك محاولات حديثة لجعل مصطلح التربية الأسرية مرادفا أو بديلا لمصطلح «الاقتصاد المنزلى» باعتبار التربية الأسرية ـ كمصطلح ـ أوسع دلالة على معظم العمليات الاجتماعية التى تتم داخل الأسرة (٢، ٥٢١).

غير أن الكتاب يفضل قصر استخدام مصطلح التربية الأسرية للدلالة على عمليات التنشئة. وعلى ذلكفإن الكاتب يقترح أن تكون التربية الأسرية «هى الأساليب المختلفة التى تتبعها الأسرة فى تنشئة أبنائها، وتقويم سلوكياتهم بحيث تتوافق مع أهدافها الخاصة ولا تتعارض مع فلسفة المجتمع».

وهذا التعريف هو ما تسير عليه الدراسة الحالية.

دراسات سابقة:

ليس من اليسير حصر الدراسات السابقة فى مجال التربية الأسرية، ذلك لأن هذه الدراسات تتنوع بتنوع مجالات التربية الأسرية ذاتها. ولذلك فإن الكاتب يكتفى بالاشارة إلى عدد من الدراسات يرى أنها أقرب الدراسات إلى مجال الدراسة الحالية. وهى مرتبة طبقا للترتيب التنازلى لسنوات اجرائها.

أولا: دراسة سميحة إبراهيم (١٩٨٦)؛ (٢، ٥٢١):

اهتمت هذه الدراسة بوضع تصور لمحتوى منهج التربية الأسرية بناء على آراء طلاب كلية التربية بجامعة حلوان. والباحثة تتبنى فى دراستها مفهوما خاصا للتربية الأسرية يجعلها بديلا لما يسمى بعلم الاقتصاد المنزلى. وقد توصلت من دراستها إلى وضع البرنامج الذى هدفت الدراسة الى استنتاجه وهو يضم خمسة محاور تدور كلها حول الحياة والعلاقات داخل الأسرة مع التركيز على الجوانب الاقتصادية.

ثانيا: دراسة هانم الشبينى (١٩٨٥؛ (٣، ١٩٨٢)؛

تناولت هذه الدراسة السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، ومن أهم ماتوصلت اليه أن العلاقات الأسرية

المتصدعة، أو عدم الوفاق بين الزوجين مناخ مساعد للسلوك المشكل للطفل، أما جنس الطفل وتربيته فقد يكونان عاملين مساعدين للسلوك المشكل إذا كان جو الأسرة مشحونا بالشجار.

ثالثا: دراسة محى الدين حسين (١٩٨٥) (٤، ٩٧):

موضوعها: أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات، وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية. وقد استخدمت فى هذا البحث ثلاثة مقاييس سيكولوجية قامت هيئة البحث بتصميمها وتقنيتها وهى «مقياس التنشئة الأسرية، ومقياس العدوانية ومقياس التسلطية». وقد توصلت الدراسة إلى بروز السلوك العدوانى والاتجاه التسلطى فى أقصى درجاتهما فى مناخ التنشئة المتسم بعدم الاتساق، وبروزهما بدرجة أقل فى مناخ التنشئة المتسم بالتشدد، بينما ينحسران فى مناخ التنشئة المتسم بالسماحة.

رابعا: دراسة Mack (١٩٨٣)؛ (٣، ٦٨)؛

موضوعها «قلق أطفال المدرسة وعلاقته بأساليب الوالدين التربوية» وقد ١٠ استخدمت هذه الدراسة أيضا ثلاثة مقاييس سيكولوجية وتوصلت من خلال دراسة على ٨١ طالبا إلى وجود ارتباط دال بين سلوك الوالدين التسلطى وشدة القلق لدى أطفالهم.

خامسا: دراسة ناهد رمزى (١٩٧٢)؛ (٥،)؛

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التحضر الاجتماعى فى السلوك الإنسانى للفتيات من خلال تنشئتهم الأسرية. وقد اختارت الباحثة مدينة القاهرة كنموذج للمجتمع الحضارى، واختارت مدينة سوهاج كنموذج غير حضارى وكانت معايير التفرقة بين الحضارى ونقيضه التى اعتمدتها الباحثة هى ما يتمتع به المجتمع من عوامل تجعله مركزا ثقافيا كالمسارح ودور العرض السينمائى والندوات والمشروعات الصناعية الكبرى والجامعات والمدارس

الأجنبية والاختلاط بالأجانب. وقد صممت الباحثة عددا من المقاييس منها مقاييس للعلاقة بين الفتاة وأبيها، وبينها وبين أمها. كما صممت اختبارات لقياس القدرات الإبداعية. وقد رأت الباحثة اضافة مدينة بنها إلى عينة المجتمعات التى تدرسها، واستخدمت التحليل العلمى فى اخضاع نتائجها للدراسة الاحصائية. وتوصلت إلى نتائج عديدة منها أن المجتمع بما فيه من مستوى حضارى يساعد على نمو القدرات الابداعية لدى أفراده، كما أكدت وجود علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية، والقدرات الابداعية.

سادساً: دراسة Sawanson , Miller (١٩٥٥)؛(٦،١٨٣)؛

تناولت هذه الدراسة تربية الطفل فى المنزل فى الطبقات الاجتماعية المختلفة فى مدينة «ديترويت» واستخدمت المقابلة الشخصية مع ٤٨٣ أم لديهم أطفال دون الثامنة عشرة، وتوصلت الدراسة الى وجود فوارق طفيفة فى تربية الطفل بين الطبقتين الوسطى والدنيا. كما اشارت الدراسة إلى أفراد الطبقة البيروقراطية أكثر احساسا بالتماسك والانتماء.

وأكدت الدراسة أن الاختلافات الطبقية وتأثيرها فى التربية من العوامل الهشة التى يمكن إزالة تأثيرها بمزيد من الاتصال بين الناس سواء على المستوى الفردى أو باستخدام وسائل الاعلام.

تعقيب:

لم تتعرض واحدة من الدراسات السابقة لأساليب الآباء فى تربية أبنائهم بحيث يكون هدفها الأساسى هو تصنيف تلك الأساليب. ولكن معظمها اتجه إلى دراسة أثر أساليب التربية أو التنشئة فى ضوء عوامل أخرى أو لقياس ذلك الأثر فى جانب أو أكثر من جوانب شخصية الطفل. ومن هنا فإن الدراسة الحالية تغطى هذا الجانب وتحاول أن تسد فراغا فى توجيه الدراسات التربوية نحو المجتمع المحلى فى محافظات جنوب الصعيد التى ماتزال بحاجة إلى مزيد من هذه الدراسات.

بعض أنماط التربية الأسرية الشائعة في محافظة سوهاج

أولا: الدراسة النظرية:

أ. الدور التربوى للأسرة:

لاخلاف بين علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس حول أهمية دور الأسرة فى تربية الطفل، وتنشئته، فالأسرة هى البيئة الثقافية الأولى التى تستقبل الطفل. وتطيعه بما تشاء من طباع ترى أنها تكفل له التقبل الاجتماعى، وتغرس فيه ما تشاء من قيم ترى أنها تكفل له السواء النفسى، والاستقرار الاجتماعى، والحياة السعيدة.

ومن هنا تعددت الدراسات العلمية، والكتابات، حول هذا الدور، وأن كان هذا الدور ما يزال فى رأى الكاتب بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية الموضوعية التى تغطى جوانبه كافة. ويستند الدور التربوى للأسرة إلى محددات عديدة. كما يحتاج إلى مداخل مختلفة لدراسته وتقويمه.

*محددات الدور التربوى للأسرة:

١. الدين:

أكد الدين الإسلامى ضرورة أن ترعى الأسرة أبناءها. وحدد القرآن الكريم وظيفة الوالدين تحديدا دقيقا فيما يتعلق بأبنائهما، وذكر «التربية» بذات اللفظ الذى نقصده حين نذكر عملية تعديل السلوك فقال:

﴿*قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ *وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ *وَلَا تَنْهَرْهُمَا *وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، *وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ *وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الاسراء: ٢٣ - ٢٤).

فكان حكمة المشرع الأعظم اقتضت أن تكن تربية الآباء لأبنائهم سببا كافيا لتكليف الأبناء بالاحسان إلى آبائهم، والبر بهم، وجعل هذه المهمة . أى البر والاحسان . تالية لمهمة التوحيد وفى ذلكم ما فيه من اشارة الى عظم مسئولية التربية الوالدية. وفى السنة النبوية اشارات عديدة إلى بر الوالدين وتقديمه على الجهاد فى سبيل الله من حيث الأهمية وفيها كذلك وصايا عديدة بتفضيل رعاية الأم عن الأب. وفى مواقف الصحابة والتابعين، والعارفين، مواقف مماثلة عديدة يمكن أن نستنتج منها عناية الدين الكامل بدور الأسرة التربوى.

وقد ظهر الدين المسيحى فى التعديلات التى شهدها القانون الرومانى بعد انتشار المسيحية. فقد كان القانون الرومانى يعطى الأدب سلطة مطلقة لا حدود لها. فهو الذى يسمح عند ولادة مولود بضمه الى الأسرة أو نبذه بعيدا عنها، وله أن يبيع أولاده عبيدا، أو يزوجهم كيف شاء، كما أن له يقتلهم بعد استشارة أقاربه. وله أن يحرصهم من الميراث.

وتحت تأثير مبادئ الديانة المسيحية اعترف القانون الرومانى للولد بقدر من الحقوق يسمح له بالاستقلال عن آبيه، وسلبت عن الأب حقوق سابقة كثيرة كالقتل والنبذ والتزويج بالاكراه، وسمح له القانون بتأديب أبنائه تأديباً بسيطا. كما أوجب عليه مساعدة المحتاج من أبنائه وأعطاهم حق مطالبته بالنفقة (٧، ١٢١).

وفى بعض الشرائع اليهودية (٨، ٤١٩) نجد أن الأم لا تحرم من حضانة ولدها بعد الطلاق . إلا إذا كانت لا تؤتمن عل اخلاقه ونفسه بسب اعوجاج سلوكوها وهذا يعنى الاهتمام بأن تكون تنشئة الطفل فى بيئة صالحة.

٢.العرف:

يمكن تعريف العرف بأنه «القانون غير المكتوب» أو أنه تلك النظام والقواعد القانونية المنتشرة بين الناس فى صورة عادات ولكنها ليست مدونة. وهو بهذه الصورة يتضمن عدة جوانب:

أ . أنه مشترك بين الناس.

ب . أنه محدد من محددات السلوك الاجتماعى.

جـ . أنه ذو طبيعة الزامية.

وقد أخذت التشريعات المختلفة بالعرف كمصدر من مصادر التشريع مما أكسب قوة ورسوخا، وإذا تأملنا العرف فى مجتمعنا العربى، نجد أن هناك اتفاقا عاماحول طبيعة العلاقات داخل الأسرة، فإذا كان سلوك الأب منبوذا كأن يكون سكيرا أو زانيا أو لصا، فأن هذا السلوك مستهجن ليس فقط فى الدول التى تجرم قوانينها، مثل هذا السلوك، بل وفى الدول العربية كافة. ذلك أن مصادر العرف هى ثقافة المجتمع، وهويته، ولذا، فأن التركير على أن الأسرة مسئولة عن تربية أبنائها، وأن الأبناء مسئولون عن طاعة آبائهم يعد من المسلمات العرفية الشائعة. واليها تستند الأسرة فى قيامها بأدوارها المختلفة.

٣.القانون:

من فجر التاريخ، والقوانين المختلفة التى تنظم علاقات الناس، تتناول فيما تتناوله السلطة الأبوية، وفى هذا المجال أخذ القانون الأغريقى من القانون المصرى القديم كثيرا من المبادئ، فقد كانت السلطة الأبوية بالنسبة للوصاية على الأبناء تنتهى عند الرابعة عشرة فى حالة الأولاد. لأن تلك السن هى السن التى تفرض فيها الضرائب على المصريين، وتنتهى عند الزواج فى حالة البنات.

وكان آبناء المصريين الراشدون يتمتعون بالشخصية القانونية المستقلة عن آبائهم. بل تشير بعض العقود المتعلقة بالتصرفات المالية إلى أن الآباء كانوا يسعون إلى الحصول على موافقة أبنائهم حين التصرف فى مال من أموال الأسرة (٩، ١٧٤) مما يشير إلى ديموقراطية مبكرة فى العلاقات الأسرية شهدتها الأسرة المصرية.

أما فى الشريعة الإسلامية فأن السلطة الأبوية موقوتة ببلوغ الأولاد سن الرشد. وزواج البنات. وهذه السلطة تختلف عن السلطة الأبوية فى القانون الرومانى من جانبين: الأول أن الأب فى الشريعة الإسلامية لايملك التصرف فى أموال أبنائه، والثانى أن السلطة الأبوية ممنوحة فى الشريعة الإسلامية للأب من أجل صالح أبنائه فى حين نجدها ممنوحة للأب فى القانون الرومانى بهدف السيادة لا لغير (٩، ٤١٧).

*طبيعة العلاقات داخل الأسرة:

أن العلاقات المتداخلة بين أفراد الأسرة تؤثر سلبا أو ايجابا فى مجمل سلوكيات أفرادها. فالآباء المتشددون، والأمهات العاملات اللاتى يقضين جزءا كبيرا من أوقاتهم خارج المنزل، والآباء اللاهون المفرطون، والأسر التى تعانى من التفكك نتيجة الخلافات المستمرة بين الزوجين، كل هذه الأنماط لايمكن أن تقدم لنا أجيالا من الأطفال الأسوياء.

ويرى علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة هى أصح بيئة لتربية الطفل وتكوينه ولاسيما فى سنواته الأولى، فالصلة بين الوالدين والطفل أقوى ما تكون بينه بين أية جماعة أخرى، ولذلك كانت نشأته مع والديه خير وسيلة لتهذيب إنفعالاته ووجداناته، وتكوين خلقه (١٠، ٨٨).

وأى خلل يصيب العلاقات الطبيعية داخل الأسرة، من السهل أن تترتب عليه مشكلات سلوكية لدى الأطفال، ومن هنا وجب على الآباء «منع النزعات غير الاجتماعية فى أطفالهم عن طريق توفير جو اجتماعى صحى فى المنزل، واقامة علاقات ودية مع أطفالهم، وأن يوجهوا نموهم الخلقى بعناية ونمو شخصياتهم» (١١، ١٢٤).

ولأن العلاقات داخل الأسرة صورة مصغرة لعلاقات أفرادها خلال تفاعلهم مع المجتمع الكبير خارج المنزل، فأن دوركيم Durkeim يرى أن التربية الأخلاقية حين تكون من اختصاص الأسرة، فان ذلك يساعد المدرسة على أن تقوم بدور هام فى مجال التربية الأخلاقية، وإذا لم تستطع الأسرة تنظيم واشباع الحاجات والرغبات اللازمة لتحقيق أبسط العلاقات الشخصية فأن المدرسة وحدها تصبح غير كافية لاعداد الطفل لسد حاجات ومتطلبات المجتمع (١٢، ١٨).

ويفرق «نف Neff» بين وضع الطفل فى البيت ووضعه فى المدرسة من زاوية الحرية السلوكية التى تكون متاحة أكثر فى المنزل، ففى حالة انتظام التلاميذ فى الدراسة - بعد مغادرة البيت - يتعين على التلاميذ أن يتعودوا شيئا فشيئا التفرقة بين اللعب والعمل، وأن يمتثلوا لبعض معايير التحصيل المفروضة عليهم فى شكل مناهج تربوية، كما يكون عليهم أن يراعوا التوقيت بدقة أكثر، وأن يحققوا أهدافا معينة وأن يعيشوا بعض حياتهم فى ظل ضوابط يفرضها عليهم نظام اجتماعى يتجاوز نطاق الأسرة (١٢، ١٨١).

وهكذا، فأن تنمية الشخصية وتطويرها عملية تستمر طوال الحياة إلا أن أسسها تكون فى التنشئة الأسرية قبل أن يذهب الطفل إلى المدرسة (١٤، ٤٦) ويكون وضع العلاقات داخل الأسرة أساساً من أهم أسس هذه العملية المعقدة.

وتختلف طبيعة العلاقات داخل الأسرة فى الريف عنها فى المدينة، ففى الريف تتسم العلاقات بدرجات أقوى من الترابط الاجتماعى والأسرة، فى حين نجد الأسرة فى المدينة عرضة للتفكك بفعل ظروف مساكن المدن وطبيعة الحياة فيها، وقد تنبه بعض الدارسين إلى هذه النقطة (١٥، ١٥١) حيث أشار إلى أن الدور الذى يقوم به المنزل فى المدن يختلف اختلافا أساسيا عن الدور الذى يقوم به فى الريف، وحتى فى البلدان التى أخذت بالتصنيع منذ عهد بعيد. كان

المنزل مكانا تجمعت فيها أنشطة اجتماعية كثيرة مثل اعداد الطعام وتربية الأطفال. والعناية الصحية، والتسلية والعمل، ولكن مع ازدياد المهارة التقنية، وتقسيم العمل، وزيادة السكان، بدأت هذه الأنشطة تنفصل عن المنزل الواحدة بعد الأخرى، وبدأت تمارس خارجه بحيث أصبح المنزل مكانا مقصورا على تناول الطعام والنوم.

* أهمية دور الأسرة فى رعاية الطفل: (١١،١٦):

١ ـ الأسرة هى النموذج الأول والأمثل للجماعة التى يتعامل الطفل مع أعضائها وجها لوجه. وتستخدم الأسرة عدة أساليب نفسية واجتماعية فى عملية التنشئة الاجتماعية تتمثل فى الثواب والعقاب تبعا لنوع السلوك والإستجابة لسلوك الطفل مما يؤدى إلى إحداث تغيير فى هذا السلوك وذلك بهدف تعليم الطفل السلوك الاجتماعى. وتلقينه المعايير الاجتماعية والأدوار والقيم.

٢ ـ تقوم الأسرة وحدها بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، أما المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة فيبدأ دورها فى مرحلة لاحقة وتتوقف اتجاهات الطفل نحوها على العلاقات داخل الأسرة.

٣ ـ الأسرة من أهم العوامل الثابتة فى حياة الطفل، أما الأصدقاء ورفاق اللعب والمدرسة والمعلمون وغيرهم فهى من العوامل المتغيرة نسبيا.

٤ ـ الأسرة أكثر الجماعات الأولية تماسكا، فهى تؤدى إلى نمو الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها.

٥ ـ مكانة الطفل فى المجتمع تحددها بصورة أساسية مكانة الأسرة وثقافتها ومن خلال أهمية دور الأسرة فى رعاية الطفل. تتضح أهمية العمليات المختلفة التى تتبعها الأسرة، أو التى يتعين عليها القيام بها.

* العمليات الأساسية التى تقوم بها الأسرة فى التربية:

١. عملية التنشئة الاجتماعية:

يعرف Popenoe التنشئة الاجتماعية بأنها تلك العملية التربوية التى ينمو بها الفرد ويتطور إلى كيان اجتماعى، ويكون قادرا على أداء وظيفته فى المجتمع، فتربية الطفل، والأدوار الاجتماعية، وتعليمه النظامى، كلها عمليات تنشئة اجتماعية تساعد الأفراد على أن يتشكلوا طبقا لأساليب مجتمعاتهم (١٧، ٣٧٥).

ففى فترة مبكرة نسبيا، يتعين على الآباء أن يوضحوا لأطفالهم بشكل أو بآخر حدود الممكن والمحظور، ويشرحوا لهم بما يتناسب مع إمكاناتهم العقلية معنى الطبقة. والأدوار الاجتماعية المرتبطة بالمراكز التى يشغلها أفراد الأسرة، مما يسمى أحيانا بـ «التطبيع الاجتماعى».

وعلى الآباء أن يتيحوا الفرص الملائمة لأطفالهم لكى يشهدوا أنماطا مختلفة من العلاقات الاجتماعية، وما فيها من تفاعلات يستهدون بها فى نموهم الاجتماعى، وتنميط سلوكياتهم بالأنماط المقبولة اجتماعيا.

وقد تستلزم هذه العملية من الآباء وعيا متزايدا ومتجددا بواقع مجتمعاتهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، إذ أن فى تنمية هذا الوعى عاصما لهم هم أنفسهم من الإحباط والقلق.

وتكتسب التنشئة الاجتماعية فى مرحلة الطفولة أهمية خاصة لأنها:

أ . تعكس القابلية الاستثنائية لتعديل السلوك الإنسانى وتشكيله حسب المواصفات المطلوبة.

ب . تنطوى على العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار الحضارة وتراكم حصيلة المعرفة الاجتماعية عبر العصور ومن جيل إلى جيل.

جـ . تقرر المهارات والتجارب اللازمة للمعيشة فى جماعة حضارية واللازمة للنجاح فى الحياة اللاحقة الراشدة (١٨، ٢٤).

٢.عملية التنشئة السياسية:

يعرفها Rome بأنها «العملية التى تنتقل خلالها القيم والاعتقادات والعواطف التى تشتمل عليها الثقافة السياسية إنتقالاً ناجحا إلى الأجيال» (١٩، ١٨).

والأسرة هى أول نمط للسلطة يعايشه الطفل، وتؤثر طريقة ممارسة هذه الأسرة للسلطة على قيمة واتجاهاته، فإذا كان الأب شخصا سلطويا فى علاقته بأفراد الأسرة، فمن الممكن أن تتأكد لدى الأبناء قيم الأكراه والسلبية والفردية، وبالمقابل إذا تميز الأب بالديمقراطية، فأن قيم الحرية والاهتمام والجماعية يمكن أن تجد طريقها إلى نفوس الأبناء (٢٠، ١٠٦).

هذا التأثير فى القيم السياسية يكون على المستوى الفردى، أما على المستوى الجماعى فإن تنامى مدركات الطفل السياسية من خلال معايشته لأسرته يتوقف على حد كبير على مدى الوعى السياسى فى الأسرة من ناحية ، ومدى وعيها بأهمية التثقيف السياسى لأطفالها من ناحية أخرى. وتنعكس هذه المدركات على سلوك الطفل فى التجمعات التى ينتمى إليها كجماعات الرفاق فى المدرسة أو الشارع.

وعلى صعيد آخر، لا ينبغى للأسرة أن تغفل عن القيم السياسية السلبية التى يمكن أن تتسلل إلى ثقافة الأطفال عبر جماعات الرفاق، أو من خلال وسائل الأعلام بحيث تصبح تلك القيم موضوعا للمناقشة داخل الأسرة بهدف تخليص الطفل منها، أو مناقشة آثارها لتجنيبه التأثر السريع بمثل تلك القيم السلبية.

٣.التنشئة الخلقية:

يرى دوركيم Durkiem أن الانسان يستطيع أن يميز بين مرحلتين من مراحل

الطفولة: المرحلة الأولى وهى التى تتم فى الأسرة، أو التى تتم فى دور الحضانة وهى البديلة للأسرة كما يتضح من تسميتها. والمرحلة الثانية هى التى تتم فى المدرسة الابتدائية حيث يترك الطفل حيز الأسرة الضيق. ويبدأ الدخول فى بيئة جديدة أكبر. ويرى دوركيم أن هذه اللحظة هى اللحظة الحرجة والحاسمة فى تكوين الشخصية الأخلاقية (١٢، ١٧).

وتتضح أهمية التنشئة الخلقية السليمة فى تفاعله مع جماعات الأقران خارج المنزل، وبصفة خاصة مع بداية اندماجه فى الحياة المدرسية حين يواجه تلاميذ مماثلين له فى العمر، ويختلفون عنه فى الوسط الاجتماعى، أو مستوى المعيشة، أو مستوى ثقافة الأسرة. فهنا يصبح الطفل العام عملية تفاعل اجتماعى معقدة تتطلب منه نوعا من التكيف، وقدرا كبيرا من المرونة الفكرية التى يستوجبها ماتتطلبه المواقف المفاجئة من تعديل فى السلوك والقيم.

ومن الملائم أن تكون الأسرة فى تنشئتها لأطفالها متمشية مع المبادئ العامة للأخلاق الاجتماعية، ومبادئ الدين، بحيث تكون هى نفسها قدوة صالحة لأطفالها. فكما يقول كروبر Kroeber (٢١، ٢١٨) «أن الطفل يمارس كثيرا من الأنشطة التى يتعلمها بدون تلقين لأنه رأى الآخرين يؤدونها فيفعلها هو بدوره».

* معوقات الدور التربوى للأسرة:

على الرغم من أن هناك اتفاقا على أهمية الدور التربوى للأسرة وخطره فأن هناك عوامل كثيرة قد تعوق أداء هذا الدور، ويمكن اجمال تلك المعوقات فى:

١. الانحراف فى ممارسة السلطة:

ليس المقصود بالسلطة داخل الأسرة دائما سلطة الأب، فقد توجد أسر ترتفع فيها سلطة الأم، أو سلطة أحد الأخوةالكبار نتيجة عوامل معينة.

وبصفة عامة توجد أربعة أنواع من السلطة داخل الأسرة (٢٢، ٢٦٨) هى : سلطة الأب، سلطة الأم، سلطة أحد الأبناء، ثم أخيرا السلطة المشتركة فى الأسر القائمة على المساواة. وقد تحدث أخطاء فى ممارسة هذه السلطة، وبصفة خاصة إذا كان مصدر السلطة هو الأب أو الأم.

* فالوالد عادة هو الذى يفكر فى مستقبل ابنه، ونوع الدراسة التى تناسبه، وهو الذى يحاول توجيهه توجيها صحيحا، وقد يرغب الوالد فى نوع من الدراسة لايلائم استعداد ابنه، فيوجهه توجيها خاطئا، وبذلك يقاسى الابن نتائج التوجيه طوال حياته (١٠، ٨٧).

* وقد وجد من دراسة بعض الحالات العصبية أن سببها سوء معاملة الوالدين - أو أحدهما - للطفل فى سنواته الأولى، مما كان له أثر لاشعورى فى سلوكه، فالأم التى تخوف ابنها تخلق منه رجلا هيابا جبابا رعديداً وتقتل فيه حب المخاطرة والشجاعة (١٠، ٨٧).

* وهناك اتجاهات غير سوية فى أساليب تربية الأباء لأبنائهم مثل: التسلط، الحماية الزائدة، الأهمال، التدليل، استخدام العقاب البدنى، اثارة الألم النفسى، التذبذب، التفرقة (٢٣، ٩٥).

ويرى جون لوك Locke أن من الضرورى استخدام قدر معتدل من السلطة والابتعاد عن القسوة بقدر الإمكان فى تربية الأبناء (٢٤، ١٣٨).

ويعد جون لوك واحدا من أكثر فلاسفة التربية اهتماما بالطفولة ومشكلاتها.

وقد أشارت نتائج دراسة ميدانية سابقة (٢٣، ١٠١) إلى أن من الواجب على الآباء والمدرسين الاقلاع كلية عن أسلوب العقاب البدنى، إذ أنه لايؤدى إلى اقتلاع السلوك غير المرغوب فيه كما قد يظن عادة، بل على العكس قد يؤدى أحيانا إلى تثبيته.

وفى حالات كهذه الحالة، يصبح الإنحراف، أو الخطأ ـ فى ممارسة السلطة معوقا من معوقات الدور التربوى للأسرة.

٢.التفكك الأسرى:

من الطبيعى أن يكون التفكك الأسرى عائقا من عوائق الدور التربوى الأسرى، ذلك أن الأسر التى تعانى من نوعا من التفكك لاتملك الفرص المناسبة لتنشئة أولادها وتربيتها على النحو السليم.

وقد يكون من ظاهرة التفكك الأسرى:

آ ـ الطلاق أو الانفصال بين الوالدين.

ب ـ المرض الطويل لأحد الوالدين.

جـ ـ الانشغال المستمر لأحد الوالدين.

د ـ الخلافات المستمرة بين الوالدين.

هـ ـ تعدد الزوجات.

و ـ وفاة أحد الوالدين.

كل هذه مظاهر الأسرة المتفككة بشكل عام، ومع ذلك فقد تنجح أسرة ما فى التغلب على هذه الظروف، ولكن تبقى القاعدة صحيحة. فمثلا حين يكون الأب مشغولا طول الوقت ولا يشارك فى التزامات الأسرة (٢٥، ١٢٣) فأن مسئوليات الحياة الأسرية، بما فيها تربية الأبناء ـ تصبح ملقاة بكاملها على عاتق الزوجة وحدها.

ومن ناحية أخرى، فإن مرضاً طويلا يصيب الأم، أو يضطرها لدخول المستشفى أو يؤدى إلى غيابها عن المنزل (٢٦، ٢٣) عندما يكون الأطفال صغارا جدا لا يستطيعون العناية بأنفسهم. قد يوضح ضرورة الحاجة إلى مربية. ويجب

أن يكون لدى المربية مهارات إدارة المنزل، وأن يكون لديها معرفة بمعاملة الأطفال وتلبية رغباتهم واكتساب محبتهم ورضاهم. وفى حالات كثيرة قد لا تستطيع الأسر تدبير مربية، وبخاصة فى المجتمعات الفقيرة، والتجمعات المحافظة. وبهذا يكون على الأب وحده مسئولية تربية الأطفال.

٣. الكوارث:

قد تكون الكوارث من معوقات الدور التربوى للأسرة، ولانعنى الكوارث المادية فحسب كانهيار المنزل، واللجوء إلى السكن فى مساكن الايواء، أو السكن مع أسرة أخرى، أو وفاة الوالدين معا، بل هناك كوارث من نوع آخر كأن يكون رب الأسرة منحرفاً بطبيعته، مجرماً أو لصاً فيدخل السجن ويكون ذلك وصمة عار تلحق بالأسرة، أو قد يكون رب الأسرة مدمناً للمخدرات، أو شقياً خطراً. وفى حالات كهذه، لايمكن القول بأن الأسرة مفككة بقدر ما يمكن القول بأننا إزاء كارثة بمعنى الكلمة، اذ سيترتب على تكوين أسرة لها عائل بهذا الشكل، تفريخ أجيال من الجانحين المؤهلين بالطبيعة، وبحكم البيئة، للسير فى الطريق ذاته.

٤. المستوى الثقافى:

يقوم مستوى الأسرة الثقافى بدور ملحوظ فى تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صالحة وذلك من خلال:

- توفير أسباب السعادة للأطفال بما يوفره هذا المستوى من رفاهية.
- إتاحة الفرص للأطفال لممارسة هوايات نافعة.
- تنمية السلوكيات المهذبة، ونبذ السلوكيات المستهجنة.
- تعويد الأطفال على تبنى القيم النبيلة.

فمن المعروف أن الطفل لا يتلقى التربية الأسرية من خلال التلقين، قدر ما يكتسب أصول تلك التربية ومبادئها من ملاحظة سلوكيات أفراد أسرته، وكلما

ارتفع المستوى الثقافى للأسرة، ساعد ذلك على تحسين أساليب تربية الأطفال، والعكس صحيح. وعلى هذا يعد المستوى الثقافى إذا انخفض معوقاً من معوقات الدور التربوى للأسرة.

٥.المستوى الاقتصادى.الاجتماعى:

إن نشأة الطفل فى أسرة ذات دخل مرتفع، وذات مستوى اجتماعى مرتفع، لابد أن تنعكس على أنماط سلوكه، وقد أشارت الدراسات الميدانية السابقة إلى الفروق بين الأطفال فى الطبقات الاجتماعية المختلفة، ولايقصد بالمستوى الاقتصادى ـ الاجتماعى هنا، الدخل فقط بل أن الدخل، ومهنة الأب، والتعليم، وحالة المنزل من حيث تمتعه بوسائل الاتصال. كلها مؤشرات على ارتفاع ذلك المستوى. وهذا لايعنى بالضرورة أن العكس صحيح، فقد ينشأ أطفال أسر فقيرة اجتماعيا نشأة مقبولة اجتماعيا، وتكثر الانحرافات فى الأسر من الطبقات الأعلى إلا أن الشذوذ يؤكد القاعدة ولا يحطمها.

ب.الأوضاع السكانية والتعليمية فى محافظة سوهاج*:

تتوسط محافظة سوهاج الشريط السكانى الممتد بامتداد نهر النيل تقريبا، فهى تقع على بعد ٤٢٨ كم شمال أسوان، ٤٧١كم جنوب القاهرة، وتضم مدينة سوهاج أحد عشر مركزاً إدارياً من الشمال إلى الجنوب:

(*) المعلومات الواردة في هذا الجزء مقتبسة أحيانا، واستنتجها الباحث أحيانا أخري من خلال المصادر التالية:

ـ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٧٦ النتائج التفصيلية. محافظة سوهاج. القاهرة: الجهاز، سبتمبر ١٩٧٨.

ـ التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت. ١٩٨٦. النتائج الأولية. (القاهرة: الجهاز، أبريل ١٩٨٧)

ـ محافظة سوهاج. تعداد سكان محافظة سوهاج ١٩٧٦ وتقديري عام ١٩٨٦ (مركز المعلومات والوثائق: إدارة الاحصاء، الآلة الناسخة ـ مارس ١٩٨٦).

ـ معلومات عامة عن محافظة سوهاج (مكتب المحافظ. مطبوعات بالآلة الناسخة، ١٩٨٦).

طما. طهطا. المراغة. جهينة (غربا). مركز سوهاج. المنشأة. جرجا. البلينا. وتقع شرق النيل مراكز: أخميم. ساقلتة. دار السلام.

وتبلغ المساحة المسطحة لمحافظة سوهاج ٣٦٩١٠٧ فدن منها المساحة المنزرعة وقدرها ٢٩٣٤٦٧ فدان.

وطبقا لمعلومات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (١٩٨٦)، فان سكان محافظة سوهاج يبلغون ٢٫٤٩٠٫٠٠٠ نسمة أى ما يقرب من مليونين ونصف مليون يمثلون ٥٫٠٩٪ من جملة عدد السكان فى مصر.

ويبين الجدول التالى توزيع السكان على المراكز الإدارية بالمحافظة، والكثافة السكانية فى الكيلومتر المربع[*].

(*) قام الباحث ببناء هذا الجدول طبقا للبيانات المتاحة.

جدول (١)

يبين عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية فى مدن ومراكز سوهاج طبقا لتقديرات السكان عام ١٩٨٦

المركز	حضر/ريف	عدد السكان	المساحة كم٢	الكثافة فرد/كم٢	مجموع السكان ريف+حضر
سوهاج	حضر	١٢٣١٣٣	٣٫٩٠	٣٤١٣٦	٣٨٩٤٨٠
	ريف	٢٥٦٣٤٧	١٨٢٫١٩	١٤٠٧	
أخميم	حضر	٦٩٠٤٢	٣٫٠٨	٢٢٤١٦	١٨٧٣٤١
	ريف	١١٨١٩٩	٧٩٫٢١	١٤٩٣	
البلينا	حضر	٣٣٧٦٦	٢٫٨٤	١١٨٨٩	٣٥٣١٥٤
	ريف	٢١٨٣٨٨	١٥٨٫١٥	١٣٨١	
المراغة	حضر	٢٢٧٣٠	١٫٨١	١٢٥٥٨	٢٠٧٧٨٤
	ريف	١٨٥٠٥٤	١٣٣٫٩٢	١٣٨٢	
المنشاة	حضر	٣٦١٥٠	٣٫١٥	١١٤٧٦	٣٥٧٣٧٩
	ريف	٢٢١٢١٩	١٨٢٫٦٥	١٢١١	
دار السلام	حضر	١٢٣١٣	٠٫١٥	٨١٤٢٠	١٩٠٥٩٦
	ريف	١٧٨٣٨٣	١٧٤٫١٠	١٠٢٤	
جرجا	حضر	٦٥٩٢٤	٣٫٩٣	١٦٧٧٤	٣٦٩٥٩٣
	ريف	٢٠٣٦٦٩	١٥٣٫٨٤	١٣٢٤	

(تابع) جدول (١)

يبين عدد السكان والمساحة والكثافة السكانية فى مدن ومراكز سوهاج طبقا لتقديرات السكان عام ١٩٨٦

المركز	حضر/ريف	عدد السكان	المساحة كم٢	الكثافة فرد/كم٢	مجموع السكان ريف+حضر
جهينة	حضر	٣٩٣٥٠	١ر٠٣	٣٨٢٠٤	١٤٣١٧٩
	ريف	١٠٣٨٢٩	٨٨ر٠٥	١١٧٩	
ساقلته	حضر	١٤٢٠١	٢ر٠٥	٦٩٢٧	١٠٥٧٢٥
	ريف	٩١٥٢٤	٦٦ر٠٨	١٣٧٠	
طما	حضر	٤٥٢٥٠	٣ر١٩	١٤١٨٥	٢٣٠٥٦٨
	ريف	١٨٥٣١٨	١٤٤ر١٧	١٢٨٥	
طهطا	حضر	٥٨٠٠٨	٤ر٦٣	١٢٥٢٨	٢٥٦٣١١
	ريف	١٩٨٣٠٣	١٥٥ر١٨	١٢٧٨	

ومن هذا الجدول يمكن أن نستنتج أن أعلى معدل للكثافة السكانية فى الحضر يقع فى مدينة السلام (٨١٤٢٠ فرد لكل كليومتر مربع) وذلك نظرا لضيق مساحة الحضر، وأن أعلى معدل كثافة سكانية يقع فى ريف مدينة أخميم (١٤٩٣ فرد لكل كيلو متر مربع) نظراً لأن أخميم تمتلك مساحة صغيرة من الريف ونسبة عالية من السكان.

ويلاحظ من تتابع احصائيات السكان أن محافظة سوهاج ليست من المحافظات كثيرة السكان. فهى فى تناقص مستمر إذا ما قورنت بغيرها من

محافظات الجمهورية، والجدول التالى يبين النسبة المئوية لسكان محافظة سوهاج بالنسبة لسكان الجمهورية.

جدول (٢)

تطور نسبة سكان محافظة سوهاج إلى سكان الجمهورية(*)

السنة	عدد السكان الألف	النسبة المئوية إلى عدد سكان الجمهورية	الترتيب بين المحافظات ذات السكان
١٩٦٠	١٥٧٩	٦ر٠٨	٦
١٩٦٦	١٦٨٩	٥ر٦٢	٨
١٩٧٦	١٩٢٤	٥ر٢٥	٩
١٩٨٦	٣ر٤٩٠ر٠٠٠	٥ر٠٩	١٠

ومن هذا الجدول يتضح أن محافظة سوهاج من المحافظات ذات الكثافة السكانية المتناقصة. فبعد أن كانت سنة ١٩٦٠ السادسة فى الترتيب على مستوى محافظات الجمهورية من حيث عدد سكان، نجدها تتراجع إلى المركز العاشر عام ١٩٨٦.

ولا يمكن الرد على هذا بأن الهجرة عامل مؤثر، إذا علمنا أن مجموع السوهاجيين العاملين فى البلاد العربية طبقا للاحصاءات المتاحة يبلغ ٤٩٠٢٠ وهذا عدد ليس بذى بال إذا ما أضيف إلى العدد المدون بالجدول . هذا إذا لم يكن مضافا.

ومن حيث توزيع سكان المحافظة على الريف والحضر فإن الجدول التالى يبين ذلك:

(*) قام الباحث ببناء هذا الجدول طبقا للبيانات المتاحة.

جدول (٣)

توزيع سكان محافظة سوهاج من حيث الاقامة

محل الإقامة	ذكور	اناث	الجملة	النسبة
حضر	٢٧٧٧٢٩	٢٥٨٨١	٥٣٦٥٣٩	٨٥ر٢١٪
ريف	٩٧١٩٤٠	٩٤٦٦٥٥	١٩١٨٥٩٥	١٤ر٧٨٪

ويتضح من الجدول السابق أن التركز السكانى فى الريف (٧٨٪) أكثر من الحضر. وقد يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة منها: اتساع مساحة الريف عن مساحة المناطق المتحضرة فى المحافظة، غلبة الطابع الزراعى على الانتاج، قلة فرص العمل فى المدن نتيجة ضعف الاتجاه التصنيعى. فمازالت محافظة سوهاج من المحافظات التى تفتقر إلى النشاط الصناعى. وهذه الأرقام مؤشر إلى ضرورة الاهتمام برفع مستوى المعيشة فى الريف وتحسين الخدمة فيه بالنظر إلى ما فيه من كثافة سكانية.

والجدول التالى يبين توزيع سكان المحافظة حسب فئات السن:

جدول (٤)

توزيع سكان محافظة سوهاج حسب فئات السن

محل الإقامة	أقل من ٦ سنوات		من ٦ إلي أقل من ١٢		من ١٢ إلي أقل من ٦٥		من ٦٥ فأكثر	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حضر	١٠٣٥٥٥	٢ر٤٪	٨٠٣١٣	٢ر٣٪	٣٣٦٣٩١	٧ر١٣٪	١٦٢٨٠	٦٦ر٠٪
ريف	٤٠٦٤٧٨	٥ر١٦٪	٢٨٧٩٥٢	٧ر١١٪	١١٥٣٣٠٧	٩ر٤٧٪	٦٧٨٥٨	٢ر٢٧٪
الجملة	٥١٠٠٣٣	٧ر٢٠٪	٣٦٨٢٦٥	٩ر١٤٪	١٤٨٩٦٩٨	٦ر٦٠٪	٨٤١٣٨	٤ر٣٪

ويتضح من الجدول السابق أن القطاع المستهلك من السكان يبلغ ٣٧٪ من عدد السكان حيث تبلغ نسبة من هم دون السادسة ٢٠٪، ومن هم دون الثانية عشرة ١٤٪، ومن هم فوق الخامسة والستين ٣٪، فى حين تبلغ نسبة القطاع المنتج من السكان (من ١٢ . ٦٥ سنة) ٦٣٪ فقط. وهى نسبة قليلة إذا أخذنا فى الاعتبار أنها تضم النساء وتضم من لايعملون وهذا يشير إلى ضرورة رفع النسبة المئوية للقطاع المنتج من خلال فتح أبواب العمالة بالاتجاه نحو التصنيع ومن خلال مشروعات استصلاح الأراضى.

* **الأوضاع الأسرية:**

تدل المؤشرات الاحصائية على تقارب ملحوظ بين الذكور والاناث فى التعداد العام لسكان المحافظة خلال حوالى قرن من الزمان على نحو ما **يتضح من الجدول التالى:**

جدول (٥)

التطور العددى والنسبى لسكان سوهاج

موزعين حسب النوع فى حوالى مائة عام

سنة التعداد	التوزيع العددي والنسبي			
	ذكـــور		انـــاث	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١٨٨٢	٢٦١٩٢٠	٥٠ر٦	٢٥٥١٦٩	٤٩ر٤
١٨٩٧	٣٤٨٦٤٦	٥٠ر٨	٣٣٧٦٧٣	٤٩ر٢
١٩٠٧	٣٩٧٦٦٤	٤٩ر٩	٣٩٩٢٢٠	٥٠ر١
١٩١٧	٤٣٥٢١٥	٥٠ر١	٤٣٣٧٨٩	٤٩ر٩

تابع جدول (٥)

التطور العددى والنسبى لسكان سوهاج

موزعين حسب النوع فى حوالى مائة عام

سنة التعداد	التوزيع العددي والنسبي			
	ذكـــور		انـــاث	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١٩٢٧	٤٩١١٥٠	٥٠ر٥	٤٨١٢٠٠	٤٩ر٥
١٩٣٧	٥٨٠٣١٨	٥١ر٦	٥٤٣١٧٣	٤٩ر٥
١٩٤٧	٦٤٢٩٦٢	٤٩ر٩	٦٤٦٠٦٣	٥٠ر١
١٩٦٠	٧٩٠٥٨٨	٤٩ر٩	٧٩٤٥٤٤	٥٠ر١
١٩٦٦	٨٤٩٦٠٩	٥٠ر٣	٨٣٩٧٩٩	٤٩ر٧
١٩٧٦	٩٧٠٥١٨	٥٠ر٤	٩٥٤٢٩٦	٤٩ر٦
١٩٨٦	١٢٤٩٦٤٥	٥٠ر٩	١٢٠٥٤٤٤	٤٩ر١

ويتضح من هذا الجدول أن هناك ثباتا نسبيا فى المائة عام الأخيرة فى نسبة الذكور إلى الإناث. وهذا الوضع من الواجب أن ينعكس على الأوضاع الأسرية من حيث تعدد الزوجات. أو ارتفاع معدلات الطلاق. والجدول التالى يبين الحال العامة للسكان عام ١٩٧٦ من حيث الزواج.

جدول (٦)

سكان محافظة سوهاج والزواج عام ١٩٧٦

الحالة الزواجية	العـــدد			النسبة المئوية		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
متزوج	٢٢٧٩٤٢	٢٥٤٩٦٢	٨٢٩٠٥	٦٧٫٨	٦٣٫٨	٦٥٫٥
لم يتزوج	١٤٦١٩٣	١١٥٨٧٧	٢٦٢٠٧٠	٢٠٫٢	٢٠٫٨	٢٥٫٢
مطلق	١١٨٠	٥٨٩٧	٢٠٧٧	٠٫٢	١٫١	٠٫٧
أرمل	٨٥٦٢	٨٠٧٥٨	٨٩٣٢١	١٫٨	١٤٫٥	٨٫٦

من الجدول السابق يتضح أن هناك ارتفاعا ملحوظا فى فئة غير المتزوجين التى تبلغ ٣٠٪ من الذكور و٢٠٫٨٪ من الاناث بمتوسط نسبة قدره ٢٥٪ من مجموع عدد السكان أى أن حوالى ٢٥٫ سكان المحافظة غير المتزوجين وترتفع نسبة الذكور غير المتزوجين عن الاناث غير المتزوجات بفارق ٥٪ لصالح الذكور، كما أن الأرامل غير المتزوجات تبلغ نسبتهن ١٤٫٥٪ إلى عدد نسبة الاناث بالمحافظة. وهو نسبة مرتفعة ومن الممكن تفسيرها فى ضوء التقاليد الريفية التى تغلب على ثقافة مجتمع المحافظة. اذ تقل رغبة المرأة الأرملة فى الزواج وبخاصة إذا كانت تعول أطفالا من زوجها المتوفى عنها. كما يعد انخفاض معدلات الطلاق (أقل من ١٪) من مجموع عدد السكان مؤثرا على التماسك الاجتماعى الذى يلعب الزواج دورا بارزا فى تثبيته.

ولعل هذا الجدول يفسر لنا الانخفاض التدريجى فى الإنجاب الذى أشرنا إليه فى بداية هذه الدراسة الديموجرافية.

وفيما يتعلق بحجم الأسرة السوهاجية، فإن الجدول التالى يبين ذلك:

جدول(٧)

متوسط حجم الأسرة ومتوسط عدد الأفراد بمحافظة سوهاج طبقا لتعداد ١٩٨٦

متوسط حجم الأسرة	متوسط حجم الأسرة	عدد الأفراد	متوسط حجم الأسرة
حضر	١٠٨٢٣١	٥٣٠٢٢٤	٤ر٩
ريف	٣٤٩٥٣٧	١٩١٨٥٥٦	٥ر٥
الجملة	٤٥٧٧٦٨	٢٤٤٨٨٨٠	٥ر٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عدد أفراد الأسرة فى المحافظة هو أحد عشر فردا لكل أسرتين أى من ٥ . ٦ أفراد للأسرة الواحدة كمل يتضح أن هناك تقارباً بين حجم الأسرة فى الريف والمدينة، إذ أن الفارق بين النسبتين ٤ر٩ للحضر و٥ر٥ للريف ضئيل الدلالة وهذا المتوسط ليس مزعجا، بل لعل فيه دلالة على هذا التراجع فى ترتيب المحافظة بين محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان من المركز السادس عام ١٩٦٠ إلى المركز العاشر عام ١٩٨٦.

* الأوضاع التعليمية:

جدول (٨)

يبين عدد المدارس بمحافظة سوهاج

ما بين ١٩٦٦ . ١٩٨٦

السنة	عدد المدارس ونوع التعليم						
	ابتدائي	اعدادي	ثانوي عام	ثانوي زراعي	ثانوي صناعي	ثانوي تجاري	معلمين ومعلمات
١٩٦٦	٤٧٥	٤٥	٧	٣	٤	١	٤
١٩٨٦	٧٣٢	١٤٩	٢١	٣	٨	١٤	٤

يتضح من هذا الجدول ازدياد التوسع فى المدارس الابتدائية حيث زادت خلال العشرين سنة المذكورة بنسبة ٣٥٪، وزادت نسبة التعليم الاعدادى حوالى ٧٠٪. وزادت نسبة التعليم الثانوى العام بنسبة ٦٦٪، وزاد التعليم الثانوى التجارى بنسبة ٩٣٪، والصناعى بنسبة ٥٠٪ على حين لم تحدث زيادة فى دور المعلمين والمعلمات والتعليم الثانوى الزراعى. وفى تصور الباحث أن هذه الزيادة فى التعليم الأكاديمى مقابل انخفاض الزيادة فى التعليم الصناعى وانعدامها فى التعليم الزراعى. مع أن المحافظة من المحافظات ذات الطابع الزراعى. مؤشر غير صحى، اذ قد يعنى هذا أن التوسع فى المدارس يتم استجابة للضغوط الشعبية والسياسية. ولا يتم وفقا لخطة التنمية. كما أن ثبات عدد دور المعلمين والمعلمات مع تزايد عدد المدارس الابتدائية يعد باباً من أبواب القصور فى التخطيط التعليمى إذ من الطبيعى أن يترتب عليه عجز فى المعلمين اللازمين لتغطية هذا التوسع.

وتشير الاحصاءات إلى أن هناك نمواً موازياً فى التعليم الأزهرى بالمحافظة حيث بلغ عدد المعاهد الأزهرية الإبتدائية بالمحافظة ١٩٨٦ (١٠٣) معهد وعدد المعهد الإعدادية ٤١ معهدا، والثانوية ٢٦ معهدا. بالإضافة إلى وجود معهد للمعلمين الأزهريين، ومعهد للقراءات.

وفى مجال التعليم العالى والجامعى، فقد أفتتحت كلية التربية بسوهاج فرعا لجامعة أسيوط فى العام الدراسى ١٩٧٢/٧١. وفى العام الدراسى ١٩٧٦/٧٥ افتتحت كليتا العلوم والأداب بسوهاج كفرعين من جامعة أسيوط أيضا، ثم افتتحت كلية التجارة بسوهاج عام ١٩٨٣/٨٢. وفى ذات الوقت افتتحت كلية للدراسات الإسلامية والعربية فرعا لجامعة الأزهر بسوهاج فى العام الدراسى ١٩٨١/٨٠ ما افتتح معهد فنى تجارى فى العام الدراسى ١٩٨٣/٨٢.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التربية التى تتبعها الأسر فى تربية أبناتها فى محافظة سوهاج. وفى سبيل ذلك الهدف اتبع الباحث الخطوات التالية:

١. تصميم أداة البحث:

أعد الباحث استمارة استطلاع رأى تضم عشرة لكل سؤال أربع اجابات تختار المستجيب احداها، كما تضم سؤالا مفتوحا عن أساليب الثواب والعقاب.

وتغطى الأسئلة العشرة عدة مواقف سلوكية يعتقدالباحث أنها معبرة عن مجمل النمط التربوى الذى ينتهجه الأب فى التعامل مع ابنه.

٢. صدق الأداة وثباتها:

قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بسوهاج. ومجموعة من الموجهين العاملين بالتربية والتعليم بالمحافظة، وفى ضوء اقتراحات هؤلاء السادة المحكمين أخذت الاستمارة شكلها النهائى فيما يعرف باسم الصدق المنطقى.

ولما كانت عينة البحث عشوائية، وكانت طبيعة مثل هذا البحث تختلف إلى حد كبير عن غيره من البحوث الميدانية التى تتميز عيناتها بالتحديد الدقيق، وبخاصة أن ما يهدف هذا الاستطلاع إلى قياسه مسائل نسبية تقبل الاختلاف وتحتمل التأويل. فقد أعرض الباحث عن محاولة قياس ثبات الأداة لاختلاف الثبات منطقياً مع طبيعة هذا البحث شكلا وموضوعا.

٣.تحديد عينة البحث:

تم تحديد عينة هذا البحث عشوائيا. فالآباء الذين وجهت استمارة البحث اليهم **مختلفون من حيث:**

- السن.
- العمل أو الهنة.
- عدد الأولاد.
- محل الاقامة.
- الدخل ومستوى المعيشة.

ولكنهم متفقون فى:

- أنهم يعيشون مع زوجة واحدة لهم منها أبناء فى مراحل التعليم.

وقد كان ذلك حتى لا يكون فقدان الأم، أو وجود زوجة أب ، أو كون الأبناء قد تخرجوا فى الجامعة، أو دون سن التعليم. أثر فى سلوكيات الأبناء، وبالتالى فى معاملات الآباء لهم.

٤.تطبيق البحث:

تم تطبيق هذه الاستمارة بمعاونة طلاب الدراسات العليا (الدبلوم الخاصة فى التربية) بكلية التربية بسوهاج وذلك خلال شهر مارس ١٩٨٨، وروعى أن تكون العينة ممثلة للريف والمدينة فى معظم قرى ومدن محافظة سوهاج، وبلغ عدد الذين وجهت إليهم الاستمارة ٧٠٠ فرد، وبعد فحص الاستمارات واستبعاد التالف أو المجاب عنه خطأ أو غير المستكمل للإجابة بلغ عدد العينة ٦٦٠ فردا.

نتائج الدراسة الميدانية:

وصف العينة:

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد العينة حسب محل الاقامة

محل الإقامة	العـــدد	النسبة المئوية
ريف	٢٦٠	٥٥ر٥٤
مدينة	٢٠٠	٤٥ر٤٥

من الجدول السابق يتبين أن أفراد العينة يعيش منهم فى الريف ٥ر٥٤٪. بينما يعيش ٤و٤٥٪ منهم فى المدن.

جدول رقم (١٠)

توزيع العينة حسب المؤهلات الحاصلين عليها

المؤهل	ريـف		حضر		النسبة المئوية من العدد الكلي
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
عمال	٨٠	٢٢٪	١٧٤	٥٨٪	٣٨
متوسط	١١٠	٣٠ر٥٪	٨٨	٢٩٪	٣٠
دون المتوسط	٨١	٢٢ر٥٪	٢٧	٩٪	١٦
أمي	٨٩	٢٤ر٧٪	١١	٣ر٦٪	١٥

يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة الأميين فى الريف عنها فى المدينة حيث بلغ عدد أفراد العينة منهم (٧ر٢٤٪) من مجموع عينة الريف (٣٦٠ فردا).

كما يلاحظ ارتفاع نسبة ذوى المؤهلات دون المتوسطة فى الريف (٥ر٢٢٪) عنها فى المدينة (٩٪). ويمكن أن تكون هذه الفئة شاملة لأميين أيضا أو للحرفيين غير المتعلمين أصلا.

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب عمل الزوجة

عمل الزوجة	محل الإقامة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
تعمل	١٥٠	٦٦ر٤١	١٩٣	٥٨٪
لا تعمل	٢١٠	٣٤ر٥٨	١٠٧	٢٩٪

يلاحظ من هذا الجدول أن الزوجات اللائى يعملن يزددن فى المدن عنهن فى الريف حيث بلغت نسبتهن ٦٤٪ فى المدينة مقابل ٦ر٤١٪ فى الريف.

جدول رقم (١٢)

توزع أفراد العينة حسب مؤهل الزوجة

المؤهل	محـــل الإقامـــة			
	ريـف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
عال	٣٤	٩ر٤٤	٦٧	٢٢ر٣٣
متوسط	٥٩	١٦ر٣٨	٩٤	٣١ر٣٣
دون المتوسط	٥٣	١٤ر٧٢	١٣٩	٤٦ر٣٣
أمي	٢١٤	٥٩ر٤٤	-	-

يلاحظ من هذا الجدول انخفاض نسبة الحاصلات على المؤهلات العليا من الزوجات الريفيات (٩٪) والمدنيات (٢٢٪) على السواء. كما يلاحظ الارتفاع النسبي في عدد الزوجات كلما انخفض المؤهل الدراسي.

جدول رقم (١٣)

توزع أفراد العينة حسب مؤهل الزوجة

الفئة لعدد الأولاد	محـــل الإقامـــة			
	ريـف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
١ ـ ٣	١٢٦	٣٥	١٧١	٥٧
٤ ـ ٦	٧٣	٢٠ر٢٧	٣٦	١٢
أكثر من ٦	١٦١	٤٤ر٧٢	٩٣	٣١

يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة الأسر التى لديها أكثر من ٦ أبناء فى الريف (١٦١ أسرة بنسبة ٤٤٪ من عينة الريف) عنها فى المدينة (٩٣ أسرة بنسبة ٣١٪ من عينة المدينة) مقابل ازدياد عدد الأسر التى يتراوح عدد أبنائها من ١ ـ ٣ فى المدينة (٥٧٪) عنها فى الريف (٣٥٪). وهذا التوزيع يشير إلى ارتفاع نسبة الخصوبة فى الريف عنها فى المدينة فى الفئتين الأخيرتين حيث تقع الأسر ذات الأطفال الأكثر فى الريف ولعل العوامل الاجتماعية والثقافية وراء هذه الظاهرة.

* **النتائج وتفسيرها:**

تندرج تحت كل سؤال من أسئلة الاستطلاع أربع اجابات تعبر عن الاتجاهات التالية من أنماط التربية الأسرية:

الاجابة أ تعبر عن النمط التسلطى ـ الديكتاتورى

الاجابة ب تعبر عن النمط الديمقراطى ـ المرن

الاجابة جـ تعبر عن النمط السلبى ـ اللاهى

الاجابة د تعبر عن النمط التواكلى ـ الانسحابى

وقد تم تفريغ استجابات المستجيبين فى جداول، وبعد حساب التكرارات، تم استخدام النسبة المئوية للتوصل إلى النتائج.

وفيما يلى النتائج التفصيلية:

السؤال الأول:

يهدف هذا السؤال للتعرف على موقف الأب عندما يواجه ابنه مشكلة ما، وبعد التحليل الاحصائى تم التوصل إلى النتائج التى **يوضحها الجدول التالى:**

جدول رقم (١٤)

استجابات الاباء حوال السؤال الأول

رقم العبارة	محـــل الإقامـــة			
	ريـف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	١١٠	٣٠ر٥٥	٧٦	٢٥ر٣٣
ب	١٠٠	٢٧ر٧٧	١٥٥	٥١ر٦٦
جـ	٩٤	٢٦ر١١	١٤	٤ر٦٦
د	٥٦	١٥ر٥٥	٥٥	١٨ر٣٣

ومن هذا الجدول يتضح أن ٣٠٪ من الريفيين يقومون بحل مشكلات أبنائهم بأنفسهم مقابل ٢٥٪ من الريفيين يساعدون أبنائهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم مقابل ٣٠ر٥١٪ من الحضريين (النمط الديمقراطى). وأن ٢٦٪ من الريفيين يتجاهلون مشاكل أبنائهم مقابل ٣٠ر٤٪ من الحضريين (النمط السلبى) وأن ٣٠ر١٥٪ من الريفيين يتركون مشاكل أبنائهم لزوجاتهم مقابل ١٨٪ من الحضريين (النمط التواكلى).

وهذا يشير إلى تقارب الفئتين فى التسلط. وازدياد حجم الديمقراطية فى المدينة عنه فى الريف، كما يشر إلى ارتفاع نسبة السلبية فى مواجهة مشاكل الأبناء فى الريف عنها فى المدينة مقابل ارتفاع طفيف فى نسبة التواكل فى المدينة عنه الريف وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عمل الآباء فى كل من الريف والمدينة والتى لا تسمح بمشاركة الأبناء مشكلاتهم نظرا لتراكم المشكلات على الآباء أنفسهم.

السؤال الثانى:

يهدف هذا السؤال للتعرف على مواقف الآباء عندما يتجه أبناؤهم إلى التدخين. وكيف يواجهون هذه المشكلة. وتتضح النتائج من الجدول التالى:

جدول رقم (١٥)

استجابات الاباء حوال السؤال الثانى

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	٢٦	٥٧ر٢٢	٣٢	١٠ر٦٦
ب	٩٠	٢٥	١٨٤	٦١ر٣٣
جـ	١٧	٤ر٧٢	٥٧	١٩
د	٤٧	١٣ر٠٥	٢٧	٩

من هذا الجدول يتضح الآتى:

١ . يلجأ ٥٧٪ من الريفيين إلى الزجر والتعنيف مقابل ٥ر١٠٪ من الحضريين وهذا يرجع إلى طبيعة العلاقات داخل المجتمع الريفى حيث ينظر إلى التدخين على أنه «عيب» والأب الذى يقصر فى زجر ابنه ومنعه من التدخين يتعرض لقدر من «اللوم الاجتماعى»، وتنخفض النسبة فى المدينة حيث من المحتمل أن يرى الآباء أن الزجر عديم الجدوى فى علاج التدخين.

٢ . ينخفض مستوى الديمقراطية فى تربية الآباء الريفيين لأبائهم المدخنين فيما يتعلق بمحاولة تعديل سلوكهم عن طريق اقناعهم بالاقلاع عن التدخين (٢٥٪) مقابل ارتفاع ملحوظ فى استخدام هذا الأسلوب فى المدينة ٦١٪ مما يشير إلى ارتفاع مستوى ثقافة الآباء الحضريين والذى يتمثل فى إدراكهم لجدوى استخدام الأسلوب الديمقراطى فى علاج هذا السلوك.

٣ . تزداد نسبة السلبية لدى الآباء الحضريين الذين يدخن أبناؤهم (١٩٪) مقابل (٧٢ر٤٪) من الريفيين. وهذا يدل على أن الريفيين يرون فى التدخين سلوكا مرفوضا لا يمكن تجاهله.

٤ . ترتفع نسبة التواكل فى مواجهة مشكلة التدخين عند القرويين عنها عند الحضريين (١٣٪ من القرويين مقابل ٩٪ من الحضريين) وفى هذا إشارة إلى أن القرويين لا يعلمون بأن أبائهم يدخنون لأن طبيعة الحياة وأساليب الضبط الاجتماعى فى القرية تفرض على الأبناء التستر واخفاء حقيقة التدخين عن آبائهم. ويحرص الطرفان على اعتبار أن هناك ارتباطا بين «الأدب» بمعنى التربية والخلق الحسن، وبين التدخين أمام الأب، أو مع علمه ذلك، حيث يرون فى ذلك سوء أدب.

السؤال الثالث:

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مواقف الآباء حين يعلمون أن لأبنائهم أصدقاء أشراراً. وتتضح النتائج من الجدول الآتى:

جدول رقم (١٦)

استجابات الاباء حول السؤال الثالث

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	١٦٥	٤٥ر٨٣	٨٧	٢٩
ب	٩٨	٢٧ر٢٢	٩٨	٣٢ر٦٦
جـ	٢٨	٧ر٧٧	٦٦	٢٢
د	٦٩	١٩ر١٦	٤٩	١٦ر٣٣

يلوح من الجدول السابق أن:

١ ـ هناك ارتفاعا فى نسبة الآباء الريفيين المتسلطين الذى يحسون أن لأبنائهم أصدقاء أشرارا. فهم يمنعون أبناءهم من مصادقتهم ٨ر٤٥٪، على حسن نجد ٢٩٪ فقط من الحضريين يفعلون ذلك. وهذا يدل على أن الريفيين يدركون أثر رفاق السوء فى افساد التنشئة الاجتماعية، وقد تكون عوامل اجتماعية معينة كضيق المشاكل فى المدن، وإنشغال الآباء هى التى ساعدت على تخفيض نسبة الحضريين فى هذا النمط.

٢ ـ هناك ارتفاعا فى نسبة الحضريين الذين يلجأون إلى الأسلوب الديمقراطى (٣٢٪ مقابل ٢٧٪ من الريفيين) من خلال مناقشة الأبناء فى كيفية اختيار

أصدقائهم. وقد يرجع هذا إلى طبيعة الانسان القروى الذى قد يروى فى مناقشة ابنه نوعا من التدنى، إذ أن السلطة الأبوية فى الريف أكثر حدة عنها فى المدينة حيث يرتفع مستوى ثقافة الأفراد.

٣ ـ هناك ارتفاعا فى نسبة الآباء الحضريين السلبيين الذين يتركون لأبنائهم حرية كاملة فى اختيار أصدقائهم عن نسبة الريفيين الذين يفعلون ذلك (٢٢٪ من الحضريين مقابل ٧ر٧٪ من الريفيين) وهذا خطأ ملحوظ إذ أن حرية الأبناء ليست واضحة الحدود فى أذهان آبائهم. وليس معنى ترك الحرية لهم، أن يقف الأب سلبياً إذا أحس أن ابنه يصادق الأشرار ففى ذلك خطر كبير على مستقبل الابن من ناحية. وعلى القيم الفاضلة التى تحاول الأسرة ـ أو ينبغى لها أن تحاول ـ غرسها من ناحية أخرى.

٤ ـ هناك تقارباً نسبياً بين الآباء من الفئتين فى اتباع أسلوب التواكل فى هذه الناحية (١٩٪ من الريفيين مقابل ١٦٪ من الحضريين) إذ يرون أن اختيار الأصدقاء من الحقوق الخاصة بأبنائهم. وهذا لا يستند إلى أساس تربوى سليم. فالفروق بين الحقوق والواجبات ينبغى أن تكون واضحة فى أذهان الآباء. وحتى لو كان المبدأ صحيحا مبدأ اختيار الأصدقاء كحق خاص للابن، فان ذلك لابد من أن يتم تحت رقابة الأسرة والأب بصفة خاصة.

السؤال الرابع:

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مواقف الآباء حين يجلس أبناؤهم أمام التليفزيون الذى أصبح فردا مؤثرا من أفراد الأسرة مما يجعل مداومة مشاهدته خطرا ينبغى التنبه اليه. وفى الجدول الآتى تتضح نتائج هذا السؤال.

جدول رقم (١٧)

استجابات الآباء حوال السؤال الرابع

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	٩٦	٢٦ر٦٦	١١٥	٣٨ر٣٣
ب	٩٦	٢٦ر٦٦	٧٧	٢٥ر٧٧
جـ	٥٤	١٥	٣٦	١٢
د	١١٤	٣١ر٦٦	٧٢	٢٤

من هذا الجدول يظهر:

١ . أن آباء الحضريين يغلقون التليفزيون إذا كان البرنامج سيئا (٣٨٪) وهذا السلوك يمثل النزعة التسلطية وهم يزيدون عن الريفيين الذين يميلون إلى هذا السلوك (٢٦٪ من الريفيين) وفى هذا دلالة على اهتمام الآباء الحضريين بتجنيب أبناءهم الآثار السيئة لبعض البرامج التليفزيونية.

٢ . أن هناك تقاربا كبيرا بين الفئتين فى استخدام الأسلوب الديموقراطى (٦ر٢٦٪ من الريفيين مقابل ٦ر٢٥٪ من الحضريين) الذى يتمثل فى مناقشة الابن فيما يشاهده فى التليفزيون بين الحين والآخر.

٣ . أن الريفيين (١٥٪ أكثر ميلاً من الحضريين (١٢٪) إلى تجنب مشاهدة التليفزيون فى وجود أبناءهم، وهذا يمثل النمط السلبى ولعل هذا السلوك

يرجع إلى أن فى كثير من الدراما التليفزيونية ما يخدش الحياء، وحينئذ يكون هروب الاباء من مواجهة مثل هذه المواقف نوعا من الحل السلبى.

٤ ـ أن الريفيين التواكليين الذين لايعلمون بمشاهدة أبنائهم التليفزيون (٦ر٣١٪) أكثر من الحضريين (٢٤٪) أو هم فى أحسن الأحوال غير متأكدين من أن أبناءهم يشاهدون التليفزيون، وعلى أية حال فأن الباحث يرى أن النسبة فى الفئتين عالية إلى حد ما، ومؤشر خطير على ضعف رقابة الأسرة فى مجال التربية. كما أنه مؤشر على عدم إدراك الآباء لخطورة التعرض الدائم للتليفزيون من جانب الأبناء.

جدول رقم (١٨)

استجابات الاباء حول السؤال الخامس

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	٢١١	٥٨ر٦١	٧٦	٢٥ر٣٣
ب	٤٧	١٣ر٠٥	٢٠٦	٦٨ر٦٦
جـ	٣٤	٩ر٤٤	١٠	٣ر٣٣
د	٦٨	١٨ر٨٨	٨	٢ر٦٦

من الجدول السابق يتضح الآتى:

١ ـ أن الآباء الريفيين يتشددون إلى درجة كبيرة فى عقاب الابن اذا سرق (٦ر٥٨٪) أكثر من الحضريين (٣ر٢٥٪) ويرجع هذا إلى أن الريفيين يحسون فى هذا السلوك المحترف عاراً قبلياً وعائلياً، ولايلجأون إلى الأساليب التربوية العملية فى العلاج أو لعلهم لا يؤمنون بها فى هذه الحالة، وانخفاض نسبة الحضريين إلى ٢٥٪ أى ربع العينة الحضرية مؤشر على أن الآباء الحضريين لايثقون كثيرا بالعقاب القاسى وربما يفضلون فى علاج حالة السرقة الأساليب التربوية الحديثة.

٢ ـ وفى اتباع الأسلوب الديمقراطى القائم على محاولة البحث عن السبب فى ارتكاب السرقة، وعلاج السبب، يتفوق الحضريون (٦ر٦٨٪) على الريفيين (١٣٪) ويرجع ذلك إلى إدراك الحضريين،مع اختلاف مستوياتهم الثقافية ـ إلى أن الأسلوب الأمثل لعلاج مثل هذا النوع من الانحراف لابد أن يتجه إلى السبب لا إلى الواقعة.

٣ ـ يميل ٩٪ من الريفيين إلى التظاهر بأنهم لا يعلمون بأن أبناءهم يسرقون مقابل ٣٪ من الحضريين. وهذه السلبية وأن كانت نسبتها محدودة مؤشر لا ينبغى الاستهانة على أن بعض الآباء لا قدرة لهم على مواجهة مشكلة خطيرة من مشكلات السلوك المنحرف عند أبنائهم.

السؤال السادس:

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مواقف الآباء عندما يلعب أبناؤهم فى البيت، وتتضح النتائج من الجدول الآتى:

جدول رقم (١٩)

استجابات الاباء حوال السؤال السادس

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	١٩٨	٥٥	١١٤	٣٨
ب	٥٢	١٤ر٤٦	٨٦	٢٨ر٦٦
جـ	٤٦	١٢ر٧٧	٤٤	١٤ر٦٦
د	٦٤	١٢ر٧٧	٥٦	١٨ر٦٦

١. أن ٥٥٪ من الآباء الريفيين يثورون إذا أزعجهم أبناؤهم باللعب داخل المنزل، وهذا السلوك - الثورة - تعبر عن نزعة أنانية تسلطية لدى هؤلاء الآباء، تقابلها نسبة ٣٨٪ يفعلون ذلك من الحضريين وهى نسبة مرتفعة كذلك.

٢ - وتبلغ نسبة من يميلون إلى اللعب مع أبناتهم - إذا سمح الوقت ١٤ر٤٪ من الريفيين مقابل ٢٨ر٦٪ من الحضريين، وهذا هو الأسلوب الديمقراطى المرن الذى ينبغى أن ترتفع نسبة من يلجأون إليه من الآباء.

٣ - يمثل السلبيون من الآباء ١٢ر٧٪ من الريفيين، و١٤ر٦٪ من الحضريين، وهم جميعا ينصحون آبناءهم باللعب فى الشارع تخلصاً من الضوضاء التى يحدثونها إذا لعبوا فى المنزل، وفى هذا السلوك دلالة على تهرب الآباء من القيام بمستولياتهم.

٤ . وترتفع نسبة المتواكلين عن نسبة السلبيين، إذ نجدها تبلغ ٧ر١٧٪ عند الريفيين مقابل ٦ر١٨٪ عند الحضريين ويميل أصحاب هذا الأسلوب . التواكل . إلى ترك الحرية لأبنائهم ولايتدخلون فى لعبهم سلبا أو ايجابا . وهو أسلوب يتم عن تقاعس الآباء فى توجيه أبنائهم نحو النشاط المفيد، أو استثمار طاقاتهم استثماراً خلاقاً .

السؤال السابع:

يكمل هذا السؤال السؤال السابق، فهو يهدف إلى معرفة أساليب التربية التى يلجأ إليها الآباء حين يلعب أولادهم فى الشارع. وفى **الجدول التالى تتضح النتائج:**

جدول (٢٠)

استجابات الآباء حول السؤال السابع

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	٧٤	٢٠ر٥٥	٤٢	١٤
ب	١٨	٥٠	١٦٨	٥٦
جـ	٢٩	٨ر٠٥	٣٥	١١ر٦٦
د	٧٧	٢١ر٣٨	٥٥	١٨ر٣٣

من هذا الجدول يتضح الآتى:

١ ـ نسبة الآباء الذين يحذرون أولادهم من اللعب فى الشارع منخفضة إلى حد معقول فهم٥ر٢٠٪ من الريفيين و١٤٪ من الحضريين وهذا يتفق إلى حد مع ما نتيجة الجدول السابق، إذ وجدنا فيه أن نسبة محدودة (أقل نسبة فى الجدول) هى التى تتضح أبناءها باللعب فى الشارع.

٢ ـ ترتفع نسبة الآباء الديمقراطيين (٥٠٪ من الريفيين و٥٦٪ من الحضريين) الذين يراقبون أصدقاء أبنائهم ولعبهم فى الشارع. أو يهتمون بذلك.

٣ ـ تنخفض نسبة الآباء السلبيين الذين يلجأون إلى تحميل زوجاتهم مسئولية لعب الأبناء فى الشارع إلى ٨٪ من الريفيين، و٦ر١١٪ من الحضريين. وهى نسبة معقولة.

٤ ـ يلاحظ من هذا الجدول ارتفاع نسبة المتواكلين ٢١٪ من الريفيين و١٨٪ من الحضريين الذين ينكرون أن أبناءهم فى الشارع. وهذا الارتفاع له دلالتان محتملتان:

الأولى:

أن الآباء أجابوا بـ «لايحدث» جهلا منهم بأن أبناءهم يلعبون فى الشارع أو اعتقادا منهم أن فى ذلك تقصيرا منهم.

الثانية:

أن هذه الاجابة إذا كانت صادقة فعلا بأن فيها دليلا على ارتفاع نسبة الآباء الذين يمارسون الكتب والتضييق مع أبنائهم فيما يتعلق باللعب وهو نشاط حيوى بالنسبة للطفل.

السؤال الثامن:

يهدف هذا السؤال للتعرف على مواقف الاباء فى مواجهة كذب الأبناء.. والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (٢١)

استجابات الآباء حول السؤال السابع

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	٨٥	٢٣ر٦١	١٣٨	٤٦
ب	٧٧	٢١ر٣٨	١٠	٣ر٣٣
جـ	١١٢	٣١ر١١	١٠٠	٣٣ر٣٣
د	٨٦	٢٣ر٨٨	٥٣	١٧ر٣٣

من الجدول السابق يتضح الآتى:

١- أن الحضريين أكثر ميلاً إلى العقاب البدنى (الضرب) من الريفيين فى مواجهة كذب الأبناء ٦ ، ٢٣٪ من الريفيين مقابل ٤٦٪ من الحضريين.

٢ - أن الذين يناقشون أبناءهم بحيث يشعرونهم أنهم يعلمون بكذبهم قليلون فى الفئتين، ولكنهم فى المدينة قليلون جدا، فنسبتهم إلى عينة الحضريين ٣ر٣٪ وفى الريف ٣ر٢١٪.

٣ - أن هناك إرتفاعاً بين الفئتين فى نسبة الذين يجيبون بأن أبناءهم لايكذبون (٣١٪ من الريفيين مقابل ٣٣٪ من الحضريين) وفى تصور الباحث أن هذه النسبة لا تشير إلى الحقيقية، فالكذب من السلوكيات العادية عند كثير من الأطفال وهو حقيقة نفسية ينبغى أن يواجهها الآباء بصراحة لا بالسلبية والمكابرة.

٤ . ترتفع نسبة المتواكلين (٨ر٢٣٪ من الريفيين، ٣ر١٧٪ من الحضريين) الذين يتركون لزوجاتهم أمر تأديب الأبناء إذا ما كذبوا، وبصفة عامة يمكن القول بأن الآباء عينة البحث أخفقوا فى الحصول على معدلات مناسبة فى الأساليب المختلفة فى هذا السؤال مما يدل على ضآلة وعيهم بحقائق النمو ومتطلباته. فارتفاع نسبة العلاج بالعقاب البدنى مع الارتفاع الملحوظ فى نسبتى السلبية والتواكل ازاء هذا السلوك الانحرافى وانخفاض نسبة الأسلوب الديمقراطى القائم على اشعار الطفل بجريمته، مؤشر خطير على ضرورة البحث عن وسائل تثقيف وارشاد نفس للآباء أنفسهم.

السؤال التاسع:

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على مواقف الآباء حين يتغيب أبناؤهم عن المدرسة . **والجدول التالى يوضح النتائج:**

جدول (٢٢)

استجابات الآباء حول السؤال التاسع

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	١٦٤	٥٥ر٤٥	١١٧	٣٩
ب	١٠٠	٧٧ر٢٧	٧٣	٣٣ر٢٤
جـ	٥١	١٦ر١٤	٨٥	٣٣ر٢٨
د	٤٥	٥ر١٢	٢٥	٣٣ر٨

من الجدول السابق يتضح الآتى:

١ ـ ترتفع نسبة الاباء الذين يواجهون غياب أبنائهم عن المدرس بعقابهم فوراً (٥ر٤٥٪ من الريفيين و٣٩٪ من الحضريين) مقابل الاستجابات الأخرى.

٢ ـ وتتقارب نسبة الآباء الذين يحاولون معرفة سبب الغياب (٧ر٢٧٪) من الريفيين و٢٤٪ من الحضريين.

٣ ـ هناك ارتفاع ملحوظ أيضا فى نسبة الآباء الحضريين ٢٨٪ الذين يتهربون من مشكلة غياب أبنائهم تقابلها نسبة ١٤٪ من الريفيين.

٤ ـ تبلغ نسبة من لايعلمون بأن أبناءهم يتغيبون ٥ر١٢٪ من الريفيين مقابل ٨٪ من الحضريين.

ومجمل هذه النتائج يضعنا أمام حقيقة مؤلمة وهى أن أكثرية الآباء من أفراد العينة، يواجهون غياب أبنائهم بأساليب خاصة تتراوح بين العقاب البدنى وهو أمر لا يصح اللجوء اليه فى هذه الحالة، إذ قد يكون للابن عذر مقبول فى غيابه عن المدرسة كأن يكون متعرضاً للتعليم بواسطة معلم غير كفء. أو قد يكون مفصولاً من المدرسة لعدة أيام لسبب ما. أو قد يكون هناك أسباب نفسية شخصية.. وفى جميع هذه الأحوال لا يكون العقاب البدنى واردا للمشكلة. ومن تلك الأساليب الخاطئة أيضا السلبية وتوجيه النصح فقط والاكتفاء به. وهذا فى ذاته لا يساعد على حل المشكلة. أما الآباء الذين لايعلمون ذلك فقد يرجع عدم علمهم إلى انشغالهم بأعماله ولكن هذا لايعفى زوجاتهم من أن يتدخلن بابلاغ أولئك الآباء ليسعوا فى حل تلك المشكلة.

السؤال العاشر:

يهدف هذا السؤال إلى معرفة مواقف الآباء حين يلاحظون تفوق أبنائهم فى المدرسة. والجدول التالى يوضح النتائج:

جدول (٢٣)

استجابات الآباء حول السؤال العاشر

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	١٦١	٤٤ر٧٢	٣٦	١٢
ب	٦٤	١٧ر٧٧	٥٥	١٨ر٣٣
جـ	٩٨	٢٧ر٣٣	١٣١	٤٣ر٦٦
د	٣٧	١٠ر٢٧	٧٨	٢٦

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

١ ـ أن الريفيين أكثر تدخلاً فى شئون أبنائهم من الحضريين إذ أن ٧ر٤٤٪ من الريفيين مقابل ١٢٪ من الحضرين يشجعون أبناءهم ـ إذا لاحظوا تفوقهم الدراسى ـ على الالتحاق بأفضل أنواع التعليم، وهو ما قد يمثل طموحات غير واقعية للاباء قد لا تتناسب أحيانا مع قدرات التلاميذ.

٢ تتقارب الفئتان (٧ر١٧ من الريفيين و١٨٪ من الحضريين) فى اتباع الأسلوب الديمقراطى القائم على متابعة تفوق أبنائهم مع إدارة المدرسة. ولكنها فى كلتا الفئتين نسبة منخفضة إلى حد ما.

٣ ـ تزداد نسبة السلبيين من الفئتين ولكنها تزداد بكل حد عند الحضريين فهناك ٢٧٪ من الريفيين يكتفون بالسعادة والفرح عند علمهم بتفوق أبنائهم مقابل

٦ر٤٣٪ من الحضريين وهذه النتيجة فى صالح الريفيين. وتدل على سلبية غير مقبولة فليس الفرح كافياً فى حالة التفوق. بل أن هذا التفوق يضاعف مسئولية الأب فى رعاية ابنه.

٤ ـ ترتفع نسبة المتواكلين من الحضريين ٢٦٪ عن نسبتهم من الريفيين ١٠٪ وهذه الفئة من الطرفين تكتفى بأن تعلم بتفوق الأبناء واخبارهم بأن مستقبلهم ملك لهم. وفى هذا تضييع لفرص يمكن استغلالها فى استثمار سعادة الطفل بتفوقه وتعزيز هذه السعادة وتشجيع التلميذ على المزيد ومتابعة أحواله المستقبلية فى دور التعليم.

* موازنة بين الريف والحضر:

بعد انتهاء اجابات الآباء حول الأسئلة العشرة التى تضمنها استطلاع الآراء أمكن استخلاص مجمل النتائج العامة التى تشير إلى ترتيب أنماط التربية الشائعة عند كل فئة على حدة وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول التالى:

جدول(٢٤)

ترتيب الأنماط الشائعة بالنسبة للعدد الكلى للعينة

رقم العبارة	الاستجابة			
	ريف		مدينة	
	عدد	النسبة المئوية	عدد	النسبة المئوية
أ	١٤٧٠	٤٠٨٣	٨٣٣	٢٧ر٧٧
ب	٩٠٤	٢٥ر١١	١١١٢	٣٨ر٠٧
جـ	٥٦٣	١٥ر٦٤	٥٧٨	١٩ر٢٧
د	٦٦٣	١٨ر٤٢	٤٧٧	١٥ر٩

من هذا الجدول يتضح أن أنماط التربية الشائعة فى ريف محافظة سوهاج هى حسب تكرارها:

١ ـ النمط الديكتاورى التسلطى.

٢ ـ النمط التواكلى.

٣ ـ النمط الديمقراطى.

٤ ـ النمط السلبى.

فى حين أن أنماط التربية الشائعة فى الحضر ترتب على النحو التالى:

١ ـ النمط الديمقراطى.

٢ ـ النمط الديكتاتورى التسلطى.

٣ ـ النمط السلبى.

٤ ـ النمط التواكلى.

وقد تكون العوامل الاجتماعية كالهجرة المتكررة من الريف إلى المدينةوبخاصة فى حقبة الانفتاح التى شهدت هجرات عالية من محافظة سوهاج إلى الدول العربية هى السبب فى ارتفاع نسبة الذين يميلون إلى النمط التواكلى نتيجة فقدان الروابط العائلية السليمة بين أفراد الأسرة. كما أن وجود النمط التسلطى على قمة الأنماط السائدة فى الريف ووجوده فى الترتيب الثانى فى المدينة مؤشر على انخفاض نسبة الوعى الأسرى التربوى لدى الآباء فى محافظة سوهاج بصفة عامة.

***أساليب الثواب والعقاب التى يتبعها الآباء فى سوهاج:**

احتوى استطلاع الرأى على سؤال حول تلك الأساليب وكانت النتائج على النحو التالى:

ـ شيوع التشجيع المادى أحيانا (٧٤٪ من العينة الكلية).

- شيوع التشيجع المعنوى كثيرا (٧٠٪ من العينة الكلية).

وأضاف الآباء فى سؤال مفتوح أشكالا من التشجيع مثل:

١- القيام برحلة مع الأبناء.

٢- الإشادة بالأبناء فى حضرة الضيوف.

٣ - تقديم الهدايا لهم فى المناسبات.

غير أن هذه كلها تندرج تحت النوعين السالفى الذكر.

أما عن أساليب العقاب فقد تمثلت فى:

أ - الضرب.

ب - اللوم.

جـ - منع المصاريف.

د - الحبس فى البيت.

واقترح الآباء أنواعا أخرى من العقاب لم تذكر مثل:

١ - الحرمان من مشاهدة التليفزيون.

٢ - الإهمال.

٣ - الاهتمام بتبعية آخوة الابن المشاغب.

٤ - الخصام.

والواقع أن ما أضافه الآباء يمثل عقوبات غاية فى القسوة وهى مؤشر على انخفاض نسبة وعيهم بخطورة تلك الأساليب على نفسية الطفل. والعقاب السليم الذى ينبغى للآباء اللجوء اليه هو العقاب اليسير الذى لا مبالغة فيه ويتناسب وحجم الخطأ التى ارتكبه الطفل من غير قسوة ولا نبذ ولا اثارة للألم النفسى ولا تفضيل ابن على آخر.

«موجز نتائج البحث»

١ ـ يجهل كثير من الآباء فى محافظة سوهاج كيفية تربية الأبناء.

٢ ـ هناك قصور فى أداء الأجهزة المعنية بالارشاد الاجتمعى والتثقيف الأسرى فى مجال تربية الأبناء مثل أجهزة الأعلام والمؤسسات الاجتماعية التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.

٣ ـ للعوامل الاجتماعية فى محافظة سوهاج أثر واضح فى الأساليب التى يتبعها الآباء فى تربية أبنائهم.

٤ ـ ترتفع حدة الأساليب الديكتاتورية والسلبية فى تربية الأبناء وفى هذا خطر بالغ على مستقبل أولئك الأبناء.

٥ ـ أمية الآباء عامل مؤثر فى مواجهة مشكلات أبناتهم الدراسية.

«توصيات البحث»

فى ضوء نتائج هذا البحث يوصى الباحث بما يلى:

١ ـ أن تسع خدمات المكاتب المعنية بشئون الأسرة التابعة لجهاز الأسرة والشئون الاجتماعية بحيث لاتقتصر خدماتها على تنظيم الأسرة وتخفيض عدد أفرادها فحسب. بل ينبغى أن تشمل برامج واسعة لتثقيف الآباء.

٢ ـ أن تخصص وسائل الإعلام ـ وبخاصة الإذاعة والتليفزيون ـ مساحات أوسع لتصحيح سلوكيات الآباء، وتخصص برامج للتوعية الأسرية.

٣ ـ أن تتناول الدراما التليفزيونية (المسلسلات والأفلام والتمثيليات والمسرحيات) قضايا تتعلق بتربية الأبناء على نحو ماعرضه التليفزيون فى الفيلم التليفزيونى (على بابا) الذى يتناول بعض القضايا التربوية بشكل جيد.

٤ ـ أن تتضمن مقررات كليات التربية مقرراً حول التربية الأسرية يستهدف رفع كفاءة المعلم وتثقيفه من منطلق أن المعلم أحد القوى المؤثرة فى المجتمع.

٥ ـ أن تتجه البحوث التربوية خارج نطاق مسائل التحصيل والتعليم بجوانبها الفنية بحيث تشمل المؤثرات الخارجية التى تحد من كفاءة العملية التعليمية.

«المراجع»

مرتبة حسب ورودها فى البحث

١ . أرثور بتروفسكى، علم النفس وأولويات التربية الأسرية، مجلة مستقبل التربية (القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو) المجلد ١٣، العدد ١، ١٩٨٣.

٢ . سميحة محمود إبراهيم، «وضع تصور لمحتوى منهج التربية الأسرية بناء على آراء طلاب كلية التربية، فى: (كلية التربية بالزمالك، دراسات وبحوث مؤتمر معلم التعليم الأساسى: الحاضر والمستقبل، فبراير ١٩٨٦.

٣ . هانم إبراهيم على الشبينى، «السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية»، رسالة ماجستير قدمت لمعهد الطفولة جامعة عين شمس. ١٩٨٥ عن: شنودة حسب الله بشاى، «بعض المتغيرات الأسرية والمدرسية المرتبطة بالقلق لدى المراهقين من الجنسين»، رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية التربية بسوهاج، ١٩٨٦.

٤ . محى الدين أحمد حسين وآخرين «أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدانى واتجاهاتهن التسلطية». فى: لويس كامل مليكة، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، المجلد الرابع (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥).

٥ . ناهد رمزى، الابداع والحضارة، دراسة تجريبية من خلال التنشئة الأسرية للاناث. فى: لويس كامل مليكة، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، المجلد الثالث، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩).

6- Lloyd Allen Cook & E.F. Cook, A Sociological Approuch to Edcation 3rd ed (Bombay: Tata Mac Graw-Hill Co., 1970).

٧ ـ عبد الناصر توفيق العطار، الوجيز فى تاريخ القانون (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٧٠).

٨ ـ جميل الشرقاوى، الأحوال الشخصية لغير المسلمين: الكتاب الأول: الزواج، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣).

٩ ـ محمود السقا، تاريخ القانون المصرى (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧٤).

١٠ ـ صالح عد العزيز وعبد العزيز عبد الحميد، التربية وطرق التدريس ج١، صط ١٢، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦.

١١ ـ محمد عيسوى الفيومى، الوقاية من جناح الأحداث، مجلة اليقظة العربية، العدد ٨، السنة ٣، أغسطس ١٩٨٧ (القاهرة: حزب التجمع الوطنى.

12 - Emil Durkheim, Maral Education (N.Y.: Macmillan Publishing Co. Inc., 1973).

13 - Walter S. Neff, Work and Haman Behavior (Chicago: Aldine Publiishing Co., (1977).

14 - Nusgrave, P. W., The Sociology of Education (London: Methuen and Co., Ld. 1972).

١٥ ـ تيبوز هوتونى، مستقبل الاتصالات الذاتية الحضارية فى عالم متشابك ـ القاهرة: المجالس القومية المتخصصة ـ د ـ ت ـ

١٦ ـ الهيئة العامة للاستعلامات، الطفولة أمل المستقبل، القاهرة: مطبوعات الهيئة، ١٩٨٧.

17 - Popenoe, David, Sociology, 4th. ed (New Jersey): Prentice- Hall in Ecglewood Chiffs, 1980).

١٨ ـ خلدون حسن النقيب، «الطفولة والتنشئة فى علم النفس الاجتماعى: بعض الاعتبارات النظرية» فى: لويس كامل مليكة، المجلد الابع (مرجع رقم ٤ فى هذه القائمة).

19 - Rome, Eric, Modern Politics. An Introduction to Behaviour and Institutions (London: Routledge &K egan Paul, 1974).

٢٠ ـ اسماعيل عبد الفتاح على الكافى، وسائل التنشئة السياسية، مجلة اليقظة العربية، العدد ٤، أبريل ١٩٨٨ (القاهرة: حزب التجمعه الوطنى).

21 -Kroeber. Alfred L., Anthropology (N. Y.: Harcourt. Brace & Co., 1948).

22 -Broom L/ & Selznick Ph., Sociology M. N. Y.: Harper & Row,1968.

٢٣ ـ ابراهيم اسكندر ابراهيم وآخران، «الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل» فى: لويس كامل مليكة، قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية، المجلد الثانى (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب والنشر، ١٩٧٠).

24 - Cahn, Steven M. The Philosophical Foundations of Education (N. Y.: Harper & Row, Publishers, 1970).

25 - Choboud, Jacqueline, The Education and Advancement .of Women (Unesco: Paris,1970.

26 - Skidore Rex A., & M. G. Thackery Introudcation to social Work 2nd. ed. (New Jersey: Prentice Hall Inc., 1976).

٢٧ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦، النتائج الفصيلية، محافظة سوهاج، القاهرة: مطبوعات الجهاز، سبتمبر ١٩٧٨.

٢٨ . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان والاسكان والمنشآت. ١٩٨٦، النتائج الأولية، القاهرة: الجهاز، أبريل ١٩٨٧.

٢٩ . محافظة سوهاج، تعداد سكان محافظة سوهاج ١٩٧٦ وتقديرى ١٩٨٦، (المحافظة: مركز المعلومات والوثائق: إدارة الاحصاء، الآلة الناسخة، مارس ١٩٨٦).

٣٠ . ، معلومات عامة عن محافظة سوهاج، المحافظة: مكتب المحافظ، على الآلة الناسخة، ١٩٨٦.

ملحق البحث

عزيزالأب...

بعد التحية. . .

نحن جميعا فى حاجة إلى معرفة أفضل الأساليب التى ينبغى لنا أن نتبعها فى تربية أبنائنا. ولن يتيسر لنا ذلك إلا إذا تعرفنا على الأساليب الشائعة حالياً، ثم نحاول بعد ذلك تقويمها وتصحيح ما هو خاطئ منها.. ومن هنا فنحن فى حاجة ماسة لمساعدتك لنا بأن تجيب بصراحة وصدق على أسئلة هذا الاستطلاع وتعد بأن ما ستسجله سيظل فى طى الكتمان.

وأشكر لك مقدماً خالص مساعدتك واهتمامك. . .

الباحث

د. مصطفى رجب

ملاحظة:

فى تطبيق هذه الاستثمارة تستبعد الفئات الآتية:

١ ـ الآباء المتزوجون بأكثر من زوجة.

٢ ـ الذين لا أبناء لهم فى سن التعليما العام.

٣ ـ الذين يعولون أبناء توفيت أمهاتهم.

٤ ـ الذين يعولون أبناء توفيت أمهاتهم.

ملحوظة:

تستخدم كلمة «أولاد» وكلمة «أبناء» فى هذا البحث بمعناها اللغوى الصحيح وهو الدلالة على الجميع ذكورا وإناثا.

البيانات الأساسية:

المهنة:

السن:

المؤهل:

- هل تعمل الزوجة؟ نعم ( ) لا ( )

- إذا كانت تعمل فما المؤهل:

عال ( )

متوسط ( )

دون المتوسط ( )

- عدد الأولاد: بنين ( ) لا ( )

مستوى تعليم الأولاد:

- حضانة العدد ( )

- ابتدائى العدد ( )

- اعدادى العدد ( )

- ثانوى العدد ( )

- جامعى العدد ( )

من فضلك ضع علامة (ـــ) أمام عبارة واحدة تحت كل رقم:

١. عندما يواجه ابنى مشكلة فأننى:

آ . أقوم بحلها .

ب . أساعده على أن يحلها بنفسه.

جـ . اتجاهل ذلك.

د . اتركه لمساعدة أمه.

٢. عندما أحس أن ابنى يدخن فأننى:

أ . أعنفه وأزجره.

ب . أحاول اقناعه بالأقلاع عند التدخين.

جـ . أتركه ليكتشف أضرارها بنفسه.

د . أنا لا أعلم بذلك أصلا.

٣. عندما أحس أن أصدقاء ابنى أشرار فأننى:

أ . أمنعه من مصادقتهم.

ب . أناقشه فى كيفية اختيار الأصدقاء.

جـ . أترك له حريته كاملة.

د . اختيار الأصدقاء من حقوقه الخاصة.

٤. عندما يجلس ابنى أمام التليفزيون فأننى:

أ . أغلق التليفزيون إذا كان البرنامج سيئا.

ب . أناقشه فيما يشاهده بين الحين والآخر.

جـ . أتجنب مشاهدة التليفزيون فى وجوده.

د . أنا غير متأكد من أنه يشاهد التليفزيون.

٥.إذا اكتشفت أن ابنى يسرق فأننى:

أ ـ أعاقبه عقابا قاسيا.

ب ـ أبحث عن السبب وأحاول علاجه.

جـ ـ أتظاهر بأننى لم أعلم.

د ـ ألوم أمه على أهمالها.

٦.عندما يلعب أولادى فى البيت فأننى:

أ ـ أثور إذا أزعجونى.

ب ـ ألعب معهم إذا سمح الوقت.

جـ ـ أنصحهم باللعب فى الشارع.

د ـ أتركهم وشأنهم.

٧.عندما يلعب أولادى فى الشارع فأننى:

أ ـ أحذرهم من ذلك.

ب ـ أراقب أصدقائهم وكيفية لعبهم.

جـ ـ أحمل أمهم المسئولية.

د ـ لايحدث ذلك.

٨.إذا كذب أحد أبنائى فأننى:

أ ـ أضربه بشدة.

ب ـ أشعره بأننى أعرف الحقيقة.

جـ ـ أولادى لا يكذبون.

د ـ أترك تأديبهم لوالدتهم.

٩. عندما يتغيب أبنى عن المدرسة فأننى:

أ . أعاقبه فورا .

ب . أحاول معرفة السبب.

جـ . أنصحه بأن ينتظم فى الدراسة.

د . أننى لا أعلم بغياب الابن عن المدرسة.

١٠. إذا لاحظت أن أبنى متفوق دراسيا فأننى:

أ . أشجعه على الإلتحاق بأفضل أنواع التعليم.

ب . أتابع تفوقه بالاتصال مع المدرسة.

د . أخبره بأن مستقبله ملك له.

. أساليب الثواب التى أتبعها: (ضع علامة ـــ أمام ما يحدث فعلا):

أ . التشجيع المعنوى كثيرا ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

ب . الحـــافز المادى كثيرا ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

أساليب أخرى أذكرها أن وجدت:

. .....

. .....

. أساليب العقاب التى أتبعها: (ضع علامة ـــ أمام ما يحدث فعلا):

أ . الضرب كثيرا ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

ب . اللـــوم كثيرا ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

جـ . منع المصاريف كثيرا ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

د . الحبس فى البيت كثيرا ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

هـ . أساليب أخرى أذكرها أن وجدت:

- .....

- .....